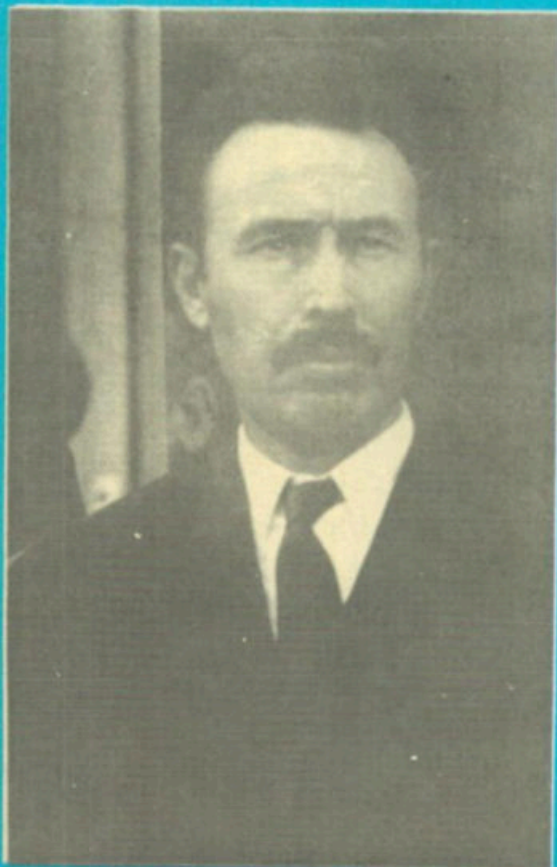




المجتمع

إسلامية أسبوعية

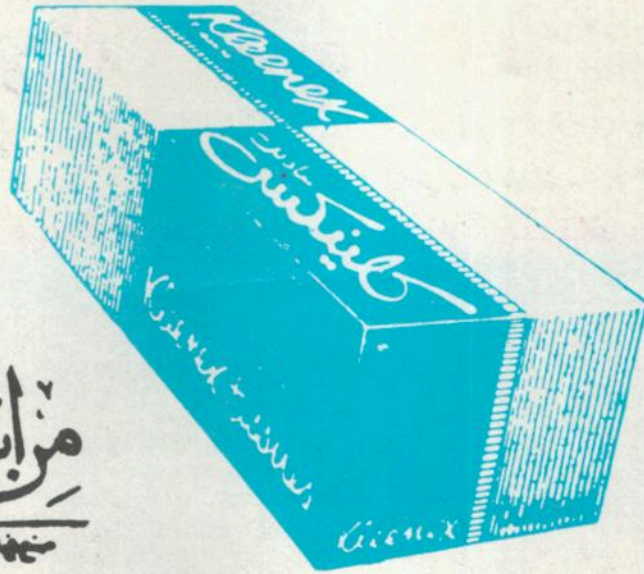
الثلاثاء ٣ صفر ١٣٩٦ هـ
٤ فبراير ١٩٧٦ العدد ٢٨٥



وَأَحْيَانًا عَلَى بَكَرِ أَخِينَا
إِذَا مَا لَو نَجَدَ إِلَّا أَخَانَا !!

كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الهادي الصناعية ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

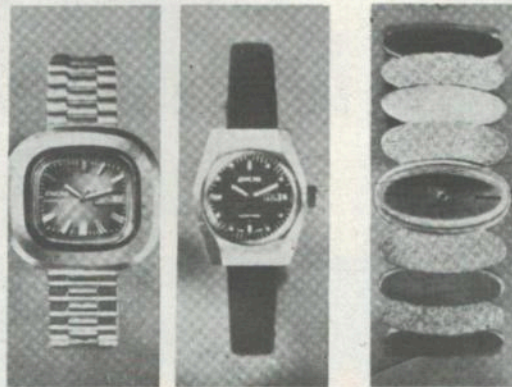
السويسرية
الشهيرة

إنيكار

ساعات



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن الأجهزة
معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧/٢٠٣٦٨ - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الم اعهد اليكم يا بني آدم الاتقيدوا الشيطان انه
لكم عدو مبين . وان اعبد وفي هذا صراط
مستقيم .

صدق الله العظيم

المعونة للبنان

حصرها في المسلمين لبنانيين وفلسطينيين
وحجبها عن القتلة حملة الصليب

بعد وقف اطلاق النار في لبنان . كثر الحديث عن تقديم المعونات او
اعادة بناء لبنان واعماره .
واطلاق الكلام وتعميمه - اعمار لبنان بشكل مطلق - دعوة لا يقول
بها الا الذين هان عليهم امر عقيدتهم . وخرجوا من التجربة الدائمة
بنفس السداجة التي سبقت التجربة .
ان تصير اعمار لبنان ينبغي ان ينحصر - بدقة وتصميم - في تقديم
المعون لمسلمي لبنان . وللفلسطينيين .
المعونات الحكومية والشعبية - معا - يجب ان تتجه الى هؤلاء الاخوة
الذين ارادت الصليبية المحلية والعالية ابادتهم جسديا وسحق وجودهم
كله .
ان الوفود ستنتقل من لبنان وتطوف بهذه المنطقة طالبة المساعدة
بشتى انواعها .

فاما المسلمون من لبنانيين وفلسطينيين . فينبغي ان يحتفى بهم وان
يكرموا ويحاطوا بمشاعر الاخاء ودفته . . اذا طلبوا دينارا اعطيناهم مائة .
واذا طلبوا مائة . اعطيناهم ألفا . واذا طلبوا أكثر من ذلك ضاعفنا
البذل والانفاق .

ان اعمار مناطق المسلمين - لبنانيين وفلسطينيين - واجب حكومات
وشعوب هذه المنطقة .

واما وفود القتلة حملة الصليب . فرحم الله حاكما وغنيا حشا في
وجوهها التراب . وردھا رد الفيور يد الجاني عن الحرم .

لماذا ؟

● لان الصليبيين يستعينون باموال المسلمين على قتال المسلمين
وذبحهم . وفي المدد قبل الماضي كتبت « نيوزويك » تقول : « ان امرأة
مسلمة احتضنت طفلها وانفجرت بكاء عندما اندفع افراد من مليشيا
الكتائب الى منزلها ولجبروا اخوتها الثلاثة وابناء أخيها الاربعة على شتم
النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - ثم اطلقوا النار على الرجال
السبعة وقتلوه » .

● ولان لدى الصليبيين مصادرهم الضخمة في التمويل والصون :
- الفاتيكان - صندوق مجلس الكنائس العالمي - امريكا - فرنسا -
المانيا الغربية - بريطانيا - اثرياء المارون في لبنان - والبلاد العربية
الغنية مع الاسف - وفي اليونان . والولايات المتحدة وكندا الخ .

للمرة الالف نقول : افتحوا خزانكم للمسلمين لبنانيين وفلسطينيين -
والقبضوا ايديكم واحجبوا عيونكم - قربى الى الله - عن حملة الصليب
واعضاء الله ورسوله . وامة الاسلام .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنائير للأفراد

نمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية - اليمن -

دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية

المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ ملجم ● لبنان

لسرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت - شركة الخليج للتوزيع

السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر - مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية - مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن - مكتبات البيان والانذلس

الاردن - مكتبة الانذلس

مصر - شركة توزيع الاخبار

لبنان - مكتبة الرسالة



وأحيانا على بكر أخينا إذا ما لم نجد إلا أخانا!!

● ما عذرهم وهم ينتسبون الى الاسلام الذي اطلقا حمية الجاهلية الاولى . واخى بينهم في العقيدة والولاء والتوجه والسلوك؟
● ما عذرهم وهم لم يفرغوا — ولن يفرغوا — من المعارك مع خصوم الامة وحفاري قبور مجدها وكيانها وحضارتها؟
معارك مع الصهيونية ، ومعارك مع الصليبية . ومعارك مع الشيوعية . و.و. نرجع ونقول : أن الجاهلية ليست فترة زمنية محددة ، تمضي ولا تعود ابدا .
الجاهلية « حالة نفسية » أو « وضع اجتماعي » أو « نمط فكري » أو « اتجاه سياسي » يلزم الانسان والدولة والملك والرئيس . ما بقيت الدولة وما بقي الرئيس أو الملك متشبثا بأسباب الجاهلية . بعيدا عن معايير الاسلام وتصوراته وهدهد .

نرجع ونقول : أن الاسلام ليس انتسابا وراثيا . وليس دعوى من غير دليل واثبات .

انه التزام بالحق في المواقف كلها . ولا نتحدث عن المسألة في جانبها

الاكاديمي أو القانوني . وانما نعتني الحقيقة والواقع . وهذا هو مناط الامر . هذه واحدة مما يجري بين الجزائري والمغرب .

□ والثانية : أن الجامعة العربية يجب أن تصفى وقبل أن تصفى يجب أن يبعد امينها

الامد الفاصل بين الجاهلية العربية — على زمن الشاعر القطامي عمير بن شليم — وبين عرب اليوم . امد طويل . ورغم هذا التناهي الزمني يوجد « تماثل نفسي » وسلوكي . بين اولئك وهؤلاء .

فقد صور هذا الشاعر « الحميصة الجاهلية » وهو يصف قومه في كرههم وعدوانهم على ذوي الارحام . أن لم يجدوا غير ذوي الارحام هدفا لعدوانهم .

وأحيانا على بكر أخينا إذا ما لم نجد إلا أخانا هذا التصوير الغابر يشمل — حاضرا — الموقف بين المغرب والجزائر . فالمعركة بين البلدين هي معركة بين بكر وأخيه !! والجاهليون الاقدمون كانوا معذورين بسببين :

● أن كلمة الله لم تبلغهم . وانهم لم يدركوا اخاء الاسلام ولم يتواصوا بالرحمة ليكونوا رحماء بينهم .

● وانهم كانوا يؤجلون المعركة مع اخيهم بكر أو لا يلجأون اليها الا حين يفرغون من الغارات على الاباعد . فالابيات التي سبقت البيت الانف هي :

وكن اذا اغرن على جناب واعوزهن نهب حيث كانا اغرن من الضباب على حلول وضبة انه من حان مانا فما عذر عرب الجزائر والمغرب ؟

العام . بتهمة الفشل والاقليمية ومحاولة تخدير الامة واحباط أملها في التجميع والاتحاد .

ان الجامعة العربية نشأت في ظروف مريبة مشبوهة . ثم أن مواقفها التالية أكدت خيبتها وسوء مسلكها .

وفتح ملفها الفاشل يقتضي حديثا طويلا . . من هنا فاننا نكتفي بتقديم امثلة من هذا الفشل المطبق .

❑ فشلت في مشكلة ظفار وعمان واليمن الجنوبي .

❑ فشلت في اتخاذ موقف من ايران حين احتلت الاخيرة جزرا عربية . وتدخلت في شؤون عمان .

❑ فشلت في اتخاذ موقف من الصومال عندما الفى النظام الفاشستي في مقديشو اللغة العربية واحل مكانها اللغة اللاتينية . ولكي تكون السخرية بالجامعة العربية كاملة فقد محيت اللغة العربية من الصومال بعد انضمام هذا البلد لجامعة الدول العربية !

اما موقفها المطلق السلبية مما فعلته حكومة الصومال بالاسلام وعلماء الاسلام فنابع من نشأتها المشبوهة ، ومن حرصها المستمر على تجاهل الاسلام في كل محفل ومجال .

❑ فشلت في الاستفادة من اعتماد اللغة العربية لغة حية سادسة في الامم المتحدة . فلم تكثرث بهذا الحدث المهم ولم تنظم خطة لتعريف باللغة العربية ولم تفتح — بالتالي — مراكز لتعلمها . ولم . ولم .

❑ فشلت — اعلاميا — في مواجهة الاعلام الصهيوني في أوروبا وأمريكا وكل بقاع الارض .

❑ فشلت في الصلح بين اليمنين — الشمالي والجنوبي — وفشلت في الصلح بين ليبيا ومصر وبين الاخيرة وسوريا . وبين . وبين . وبين .

❑ وفشلت في عمل شيء في احداث لبنان .

❑ وفشلت — وهذا هو هدف ايراد الشواهد — في الازمة الناشبة بين المغرب والجزائر .

فمؤشرات الاحداث والمواقف كانت تشير منذ وقت مبكر الى أن هناك أزمة بين البلدين تنذر ببلاء مروع . ادرك ذلك الناس في افريقيا واسيسا

وأوروبا وأمريكا اللاتينية . حتى أن سكرتير الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . حاولا التعرف على الازمة .

لكن امين عام جامعة الدول العربية لم يتحرك .

ان التخاذل او السلبية في الازمة بين المغرب والجزائر ينبغي أن تكون منطلقا لاعادة النظر — بصفة جذرية وشاملة — في الجامعة العربية .

وغير مقبول أن تعلل هذه السلبية بأن الامين العام مرتبط وملتزم بسياسة اقليمية لا يسمح له بتجاوزها .

هذه علة مرفوضة . لانها عذر اقبح من الذنب . فجامعة الدول العربية هي لعشرين دولة عربية . لا لدولة واحدة .

فاذا كان الامين العام يريد العمل الجماعي ولكنه يعجز عن ذلك نظرا لالتزامات اقليمية وضغوط معروفة . فيجب أن يتقدم بالاستقالة .

واذا كان هو ذاته اقليميا راضيا عن الصيغة الاقليمية للجامعة فيجب أن يعزل بصراحة وحزم .

وثمة حلول مبدئية لهذه المشكلة ● تعديل النظام الاساسي للجامعة ● أن يكون منصب الامين العام دوريا — زمنا — أي لا يزيد عن سنتين

● وأن يكون دوريا من حيث الاقليم او الجغرافيا . مرة مصر . ومرة الجزائر . ومرة السعودية . ومرة الكويت . ومرة سوريا وهكذا .

● والثالثة : ان الصراع بين المغرب والجزائر له جذوره وأهدافه الدولية . ففي المواقف العلنة تؤيد أمريكا — والمتأمركون — موقف الملك المغربي في النزاع .

ويؤيد الاتحاد السوفيتي — واعوانه — موقف الرئيس الجزائري .

والصراع الدولي الذي اتخذ من قضية الصحراء الغربية ملعبا جديدا لتسجيل الاهداف . يركز في السنوات الاخيرة على افريقيا .

وانقسام منظمة الوحدة الافريقية الى قسمين في مؤتمر قمعتها الاخير حول أنجولا . يعبر عن تعاضم الحركة الدولية للاستقطاب والاحتواء .

ولقد تردد ان الاتحاد السوفيتي قد



دفع لرئيس دولة أفريقية ٢٥ مليون دولار مقابل الاعتراف بالجهة الشعبية لتحرير أنجولا .

وقبل انعقاد مؤتمر القمة الإفريقي نشطت الدبلوماسية الأمريكية بشكل ملحوظ في القارة السوداء حتى لا يظفر الشيوعيون في أنجولا بتأييد الاكثريّة . ونشاط الدبلوماسية الأمريكية يعني الاغراء . والتلويح بالاغتيال أو الانقلاب . وثمة مناطق أفريقية أخرى تروج موجا بالصراع المعلن والخفي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

صراع فكري .. بالثقافة والاعلام . وصراع على المواد الخام وأسواق البضائع وأحزمة الامن الاستراتيجي . ما يجري في الصحراء الغربية يقع في نطاق هذا الصراع .

فبمجرد ان وقع الصدام المسلح بين المغرب والجزائر . طار مبعوث ملكي مغربي الى واشنطن يطلب مزيدا من العون العسكري . والدعم السياسي والاقتصادي ووجد ترحيبا واهتماما ملحوظين .

ومنذ أسابيع دعى « جياب » القائد العسكري الفيتنامي الى الجزائر واطلق تصريحات مؤيدة للجزائر في هذا الموقف ونظمت له زيارة للصحراء موضع النزاع . تقول المغرب : ان لروسيا قواعدا عسكرية في الجزائر .

ويصدر عن الجزائر كلام مماثل : ان ثمة قواعدا أمريكية في المغرب . وإيا كانت الاتهامات فان سياسة المحاور اتجاه واضح . في تصرفات النظامين أو الحكومتين . وأغرب ما في القضية ان الحكومة المغربية أصبحت تردد قصة « النفوذ اليساري أو الشيوعي » الذي يهدد المغرب العربي كله .

هذا الكلام نصدقه لو انه صدر عن جهات تحارب الشيوعية لصالح الاسلام . لكن السلطات المغربية تحالفت مع القوى اليسارية الملحدة داخل المغرب لاضطهاد الاسلاميين واعتقالهم وترويض أسرهم ومصادرة الكتب الاسلامية .

صحيح ان السلطات المغربية تفعل ذلك من اجل تأييدها في موضوع الصحراء وحتى لا يكون اليسار المغربي حليفا للنظام الجزائري .

بيد ان التضحية بالاسلام ودعااته في سبيل المناورات السياسية لعبة غبية ومكشوفة وباطلة . بل ان ترديد حكاية النفوذ الشيوعي في هذه الحال ليس سوى مبرر لوضع المغرب كله وبشكل نهائي تحت المظلة الأمريكية .

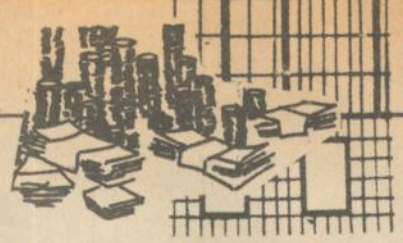
أما الجزائر فأمرها عجيب كذلك . لقد ظلت نائمة سنين عددا . فلما تحررت الصحراء من قبضة اسبانيا . راحت تطالب بكذا وكذا .

ان أرض الجزائر واسعة جدا . ولم تستطع الامكانيات المتوفرة سوى استغلال جزء صغير من أراضي الجزائر . سواء في الزراعة أو الصناعة أو الاسكان .

فعلام البطولات اذن ؟ نحن نعلم ان الجزائر تتخوف من تحويل الصحراء الى قواعد ذات نفوذ أمريكي والحل في تقديرنا هو : ان تتفق الجزائر مع بعض الدول العربية على أن تظل الصحراء بعيدة عن النفوذ الاجنبي . وان يلزم الملك الحسن بتطبيق هذا الشرط .

● والرابعة : ان السياسة الصهيونية الأمريكية قد أبرمت أمرا - خاصة بعد تمثيلية أكتوبر واتفاقية سيناء - هذا الامر هو : اشغال الحرائق في الوطن العربي . كلما انطفأ حريق . أوقدوا غيره . ● الازمة بين ليبيا ومصر التي وصلت الى حد حشد الجيوش على حدود البلدين ● الازمة بين منظمة التحرير . ومصر . ● الحرب الاهلية في لبنان . ● حرب الصحراء بين المغرب والجزائر .. وهلم جرا .

ان هذه الحرائق تبعثر الطاقات . وتمزق الامة . وتحلق ذات البين . وما لم يفك الحكام والزعماء ارتباطهم بالقوى الدولية الاستعمارية . ما لم يمنحوا ولاءهم لله وحده فان الحرائق ستستمر . وربما اشتعلت غدا في مكان آخر .



بيت الزكاة الكويتي

خطوة في طريق الانتعاش الإسلامية

نحن صباح السالم الصباح امير الكويت
بعد الاطلاع على المواد ٧٢ و ٧٣ و ١٦ و ٢٤ و ٧٣ من الدستور ، وعلى القانون
رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ باصدار قانون الشركات التجارية والقوانين المعدلة له ،
وبناء على عرض وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ، وبعد موافقة
مجلس الوزراء ، رسمنا بالاتي :
مادة اولى - ينشأ صندوق لجمع اموال الزكاة وادارتها والتصرف فيها
باسم « بيت الزكاة الكويتي » ويلحق برئاسة مجلس الوزراء .
مادة ثانية - تتكون موارد هذا الصندوق من :
١ - ٥ بالمائة من صافي الارباح السنوية للشركات المساهمة الكويتية .
٢ - اموال الزكاة الشرعية التي يقدمها اصحابها للصندوق
٣ - التبرعات والهبات التي تقدم للصندوق من الافراد والهيئات .
مادة ثالثة - تصرف موارد هذا الصندوق في الاغراض الاتية :
١ - الخير والبر العام وتقديم العون والمساعدات للمسلمين المحتاجين .
٢ - توزيع الزكاة في مصارفها الشرعية .
٣ - تشجيع البحث العلمي والتنمية الفكرية .
٤ - تقديم المنح الدراسية والتدريبية .
مادة رابعة - يدير الصندوق مجلس ادارة يشكل برئاسة رئيس مجلس
الوزراء .
مادة خامسة - يصدر رئيس مجلس الوزراء النظام الاساسي للصندوق
وبين فيه على الاخص طريقة تاليف مجلس الادارة واختصاصاته ونظام العمل
به وتنظيم اعمال الصندوق وحساباته وغير ذلك من الاحكام اللازمة لقيام
الصندوق باعماله .
مادة سادسة - لرئيس مجلس الوزراء ان يفوض احد الوزراء في كل او
بعض اختصاصاته المنصوص عليها في هذا المرسوم .
مادة سابعة - على رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما يخصه -
تنفيذ هذا المرسوم ، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .
امير الكويت صباح السالم الصباح
رئيس مجلس الوزراء جابر الاحمد الجابر الصباح
وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين

استدراك

في العدد الماضي وهذا العدد سقط
— سهواً — اسم الاخ احمد باقر من مقالته
« الفلسطينيين والحل » و « ماذا بعد
الفيديو الامريكي »
لذا لزم التنويه والاستدراك

تكوين بيت الزكاة الكويتي . خطوة
سديدة . في طريق الانتعاش الإسلامية
واحياء تعاليم الاسلام .
فلقد دعا سمو ولي العهد رئيس مجلس
الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر عددا
من كبار رجالات الاقتصاد في البلد .
وتحدث اليهم في امر انشاء بيت الزكاة
الكويتي .

وقد قبلت الفكرة بترحيب واهتمام
واستعداد لانجاز هذا المشروع .
ومن اغراض المشروع يتضح الاتجاه
نحو اداء فريضة الزكاة التي قرنها القرآن
الكريم دوما بالصلاة .

وبما ان هذا المشروع الاسلامي يدور
حول مصلحة الاسلام والمسلمين فان
توسيع دائرته . عمل يعتبر من صميم
اهدافه واغراضه . ونعني بتوسيع الدائرة
ان يعود خير بيت الزكاة الكويتي . على
المسلمين المحتاجين في الكويت . والعالم
الاسلامي كله .

ومن الخير ان يشرك في ادارة المشروع
رجال لهم صلتهم وخبرتهم بالمؤسسات
والهيئات والشخصيات الاسلامية في
العالم الاسلامي .

فان خريطة توزيع الزكاة تحتاج الى
خبرة عميقة وطويلة حتى ينفق كل فلس
في مكانه المشروع .

اننا نبارك هذه الخطوة الطيبة ونتمنى
لها التوفيق والسداد .

« فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون » .
وفيما يلي نص مرسوم بانشاء بيت
الزكاة الكويتي :

مجلس الوزراء واخراج الكنائس من الكويت

وكانت عمليات الجمع والحرب في لبنان على أشدها ، ويقوم بالجمع ناس من قادة الكنائس زاروا منطقة الخليج والكويت بالذات .

وبعد وقفة مجلس الامة وجدوا من يدافع عنهم ، ويكتب لهم المقالات حماية لهم .

وهذه الأمور عرفناها ووسائلنا في المعرفة محدودة جدا ، وليس لنا علاقات مع الكنائس لتجمع معلومات اكثر ولا شك أن الحكومة تعرف الأمور على حقيقتها بما لديها من وسائل واجهزة ، واجب عليها أن تراعي خطورة انتشار الكنائس بيننا وتوقف زحف التبشير الصليبي على أرض قال عنها صلى الله عليه وسلم لا يجتمع فيها دينان ، وأخرج اليهود منها .

على الحكومة أن تعيد النظر بالكنائس والمدارس الصليبية والمؤسسات والشركات الكنائسية ، وتعلم جيدا أن معظم النار من مستصغر الشرر ، ونرجو أن يكون قرار مجلس الوزراء بداية لموقف سليم وليس مجرد امتصاص نقمة .

القرار من أجله يكون لامتناس نقمة شعبية ، أو غلبة النواب وحماستهم ابان الاحداث .

ونطالب أعضاء مجلس الامة أن يراقبوا تنفيذ توصياتهم والامر يستدعي هذه الاهمية ، حتى لا يأتي يوم — ونرجو الله أن يجنبنا ذلك اليوم — نندم فيه ونضيع فرصا ثمينة تهاونا في الاستفادة منها .

نعدد من الكنائس غادروا الكويت منذ أشهر وبعضهم عاد خلال أيام قليلة ولا أحد يعرف أين كانوا ، وعندما كان المؤجر يذهب لبيوتهم لآخذ الاجرة تقول الزوجة أن زوجها مسافر أو لا يجد أحدا في البيت . لماذا كثر غيابهم خلال أحداث لبنان ؟!

وبعضهم عاد بوقاحة ليحدث زملاءه في العمل كيف كانوا يمثلون بقتلى المسلمين في لبنان ، ويصف ضخامة الكارثة التي لحقت بالمسلمين يصفها بلهجة التشفي ومنطق المنتصر .

والبعض الآخر جمع الاموال من الشركات والمؤسسات التي يمتلكونها

كتبت مجلة المجتمع عن خطورة التبشير الصليبي في الكويت ، ونددت بالتغفل الماروني في اكثر الشركات والمؤسسات التجارية ، وطالبت باخراجهم من هذا البلد الامن لان صلتهم ببني جلدتهم في لبنان ليست موضع خلاف ولان الوقاية دائما خير من العلاج .

والموضوع الذي طرقت «المجتمع» مطلب شعبي مجمع عليه ، ودلينا على ذلك أن مجلس الامة بالاجماع طالب باخراج الموارنة من الكويت ، وسحب الاموال الكويتية المودعة في بنوك لبنان .

ومقررات مجلس الامة وافق عليها مجلس الوزراء ، في أول جلسة عقدها بعد اصدار مجلس الامة لهذه التوصيات ، وموافقة مجلس الوزراء ان دلت على شيء فانها تدل على احترامه لرغبة الشعب الكويتي .

لكن الصيغة التي وافق عليها مجلس الوزراء تختلف عن صيغة

مجلس الامة ، فبينما حدد مجلس الامة اسم الموارنة والكنائس ، قال مجلس الوزراء دراسة من لهم نشاط تخريبي ضد الكويت ، ونخشى ان يساء فهم هذا المقصد من الجهات المختصة ، فتصبح رغبة وتوصيات مجلس الامة وسيلة لجلب الاذى لعناصر غير صليبية مارونية كنائسية ، لا سيما ونحن نعلم ان الكنائس كالسرطان ينتشر في سائر الجسم ، وهم منتشرون في مختلف الوزارات والمرافق ولهم صلات واسعة مع علية القوم وأهل الحل والعقد .

ومع فهم توصيات مجلس الامة كما جاءت نطالب الحكومة بسرعة التنفيذ ، فقد يجهد قرار مجلس الوزراء في الجهات التي أحيلت له أو يحال للحفظ ، والفرص الذي صدر

جمعية الاصلاح تفرغ في وفاة والدته الشيخ صقر القاسمي حاكم واس الخيمة

الشيخ صقر بن محمد القاسمي والأسرة الكريمة . تسال الله سبحانه وتعالى أن يتفقد الفقيدة برحمته وان يسكنها فسيح جناته . انا لله وانا اليه راجعون .

انتقلت الى رحمة الله تعالى والدته صاحب السمو الشيخ صقر ابن محمد القاسمي حاكم واس الخيمة .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تبعت بتعازيها الى صاحب السمو



المشرف الاجتماعي وعقده الطلبة

بقلم

احمد الفضالة

في المدارس الحديثة استحدثت وجود مشرف اجتماعي ، اعني في كل مدرسة من مدارسنا يوجد مشرف خاص يسمى بالمشرف الاجتماعي او الاختصاصي الاجتماعي !.

مهمة هذا الرجل أو المرأة في مدارس البنات .. حل مشكلات الطلبة .. ومعروف ان هذه المرحلة من عمر الطالب زاهرة بالكثير من المشاكل .. التي غالبا ناشئة من تصويره أو من علاقاته مع سائر الطلبة .. مما يسبب له بعض الحرج أو الضيق .. فتكبر عندهم .. ويؤخذ الى المشرف .. لمعالجه !.

عندما كنا تلاميذا في مدرسة الشويخ الثانوية كنت اسمع عن تردد بعض الطلبة على المشرف الاجتماعي .. لم أكن اعرف مهمته بالضبط فسألت من اعتادوا دخول غرفته فضحكوا .. وقالوا انه مريض .. عجبت لقولهم .. واحببت ان اعرف لماذا هو مريض او كيف ؟ قالوا : انه يتعامل مع رجال كبار ويوجه اليهم اسئلة لا تليق بمقامهم فيثورون فاذا ما اشتدوا لجأ هو الى الصراخ كاسلوب من اساليب قمع ثورتهم .. وكثيرا ما يحدث مشادات يخرج الطلبة على اثرها من عنده في حالة نفسية صعبة !

ومدرسة الشويخ كانت تزخر بالعديد من صناديد المشاكسين فلما زاد استدعاء المشرف الاجتماعي لبعضهم عزموا على ضربه .. وكان ان اشتبك معه اكثر من واحد ..

كان طويلا .. طويلا .. وكان اسلوبه في الحديث يثير الاستفزاز .. وقد دنوت منه اكثر من مرة لاتعرفه .. حتى ايقنت ان الرجل في حاجة الى عرضه على طبيب !

واليوم تمتليء المدارس بالمشرفين الاجتماعيين وتعرفت كثيرا من اخبارهم فضايقتني ما يجنيه هؤلاء على فلذات الاكباد .. وازعجني جدا ما ينتج عن ذلك من تغير في طبيعة التلاميذ تنعكس في حياتهم حزانات ما يقال امام المشرف !

فكم من تلميذ ذهب الى احد المشرفين واعيد استدعاؤه فرفض .. لماذا؟

يقول ان اسئلته في غاية السخافة ... مثل ماذا .. هل تدخن ؟ كم سيجارة في اليوم ؟ هل .. وهل ؟ مع ان الطالب حسن السلوك ولا يعرف التدخين ولا يدري لماذا اخذ الى المشرف حتى اصبحت مهمة المشرف في المدرسة اكبر من مهمة الوكيل أو الناظر !

اما الذي يحدث في مدارس البنات فاشد واكبر استنكارا !

فالطالبة في المرحلة الابتدائية تدخل لدى المشرفة كأحسن ما تكون وتخرج من عندها بعد ان شحنت بوقود الكره لجموعة من أهلها .. والطفلة في هذه السن لا تعرف الامتناع عن الحديث فيما يحصل لها .. فيجري الحديث على لسانها فاضحا ما قالته المشرفة !.

أخرى تعاف المدرسة وتتركها لان المشرفة قد حولتها الى « لبنان » يمضغ ويهلاك واصبحت الفتاة فضيحة لان المشرفة المحترمة نقلت مشكلتها الى المدرسات على شكل نكتة .. وتحولت الى حديث طويل يتناقلنه .. ولا تتورع مدرسة ان تحدث الفتاة به فيضايق الفتاة ذاك فتتخبط في بكاء مرير وتحطم كل شيء امامها وترفض الذهاب الى المدرسة ثانية !.

هذه الحوادث تتكرر واعدادها تزيد .. وتقريرات المدرسة تقول : ان المشرف يقوم بدور جبار في سبر اغوار الابناء والتعرف الى مشاكلهم .. ومساعدتهم في التخلص من عقدهم !!

ان استحدثت هذا الكرسي في المدارس اشارة خاطئة .. وان المشرف في حقيقته معقد .. جد معقد .. فكل ما يحاول انتزاعه من نفوس الذين يعالجهم موجود فيه ... كما ان الاطفال الابرياء لا يعلمون شيئا عما يفكر به .. وليس لهم من الامر من شيء .. غير انهم يذهبون ويرجعون اشد انكارا مما دخلوا وانهم ليدخلون اليه وما بنفس احدهم من أمور الكره أو الدنيا شيء ويخرجون وقد ثقلت اوزانهم حقدا عليه وعلى من الجأهم اليه !!

ان استحدثته كما قلت .. مضرة بالابناء .. وما عرف هذا في سالف الزمان وربى الرجال خير تربية وازكاها وما زادت العقد وحالات الانتحار والاجرام الا بوجودهم !! انني اطالب بالتعرف على قضية كل طالب ترك المدرسة .. لماذا ؟ مع محاولة استدراجه للحديث عن كل جلساته مع المشرف الاجتماعي ؟ واطالب بالجلوس مع البنات اللاتي تركن الدراسة وكلهن اسى .. ما دور المشرفة في صدهن عن دراستهن .. سوف تجدون تحقيق ما اقول .. لان ما يحدث الان ويتم في مدارسنا ما هو الا من قبيل الاساءة في حق الطلبة !! وزارة التربية .. ارجو ان لا تثوري .. فالامر يحتاج الى علاج !.

المارون ..

الحلقة
الثالثة

ومخططهم في السيطرة على لبنان

- جهات استعمارية متعددة تزود الكنائس بالسلح . . .
- صفقة "سوغا ناليان" كشفت علاقة السفارة الامريكية مع حزب الكتائب
- وجود لسلح بين ايدي الصليبيين مبعث خطر لا يزال يهدد المسلمين ..



تحدثنا فيما مضى عن تاريخ المارون ، وكيف كانوا يستفيدون من كل ظرف يمر بلبنان ليعززوا مكانتهم ، وليوسعوا رقعة ارضهم ، ثم تكلمنا عن تسليحهم الى الجيش وتحويله الى مؤسسة مارونية يسالم اليهود - ويستأسد على المواطنين الامنين . وذكرنا جدولا بالارقام عن كتائب الجيش اللبناني في مختلف أنواع الاسلحة وأن قادة هذه الكتائب كلهم من النصاري المتطرفين ، وفي الحلقة الثانية تكلمنا عن التخطيط الاقتصادي ، ونقاط التشابه بينهم وبين اليهود . . فالنصاري سيطروا وبالتدريج على المصايف والساحل والشركات والبنوك ، وعلى وزارة المالية واللجنة المالية في كل من البرلمان اللبناني ومجالس البلديات ووزارة الاشغال العامة ، وركزوا على سياسة الاحتكار : احتكار بيع العقارات ، والمواد الزراعية والاستيراد والتصدير ، ارادوا من وراء هذه الخطة أن يملكوا كل شيء وأن يتحول المسلمون الى عمال وخدم عندهم ، وكان لهم كثير مما ارادوا .

نصرانيا كما أصبحت الاندلس—س
نصرانية .

ولو كان في لبنان حكومة فعلية
تحتزم نفسها لما استطاع الكتائبون
ونمور شمعون والرهبايات وحراس
الارزة ان يستوردوا شحنات من
مختلف الاسلحة .. ولكن فوضى
النظام اللبناني ساعد على استيراد
الاسلحة ووقوع الكارثة الاخيرة .

السلاح دليل على التدخل الاجنبي :

في حرب رمضان منذ سنتين
ونصف كان موضوع السلاح من
اسباب توقف الحرب ، والحرب كلها
لم تستمر عشرين يوما ، وموضوع
السلاح ما زالت الدول العربية
المواجهة لاسرائيل ، واسرائيل تعاني
ازمات اقتصادية خانقة بسبب
الاموال التي انفقتها على التسليح .
اذا كان هذا شأن دول كبرى
فكيف الحال بلبنان قد دامت الحرب
تسعة اشهر متواصلة . وكانت
أحيانا أشد من حرب رمضان لانها
حرب شوارع وأحيانا بالسلاح
الابيض .

ليس لدينا دراسة لكمية الاسلحة
التي استخدمت في الحرب الاخيرة في
لبنان ، لكن خلال أربعة أيام من
معارك حيران الماضي قدر خبير
عسكري أنه جرى إطلاق ١٠ ملايين
رصاصة و ٢٠٠٠ قنبلة صاروخية
ومدفعية . ولم تكن معارك حيران
أشد من المعارك الاخيرة .
ومن الاسلحة التي استخدمت في
الحرب :

الهاون ٦٠ ، الكلاشينكوف ،
البندقية ام ١٦ ، الفال والرشاش ٥٢
والرشاش ٥٠٠ في عملية التغطية
عند الاقتحام ، الهاون ٨١ ، الهاون
٨٦ ، الاربي جي ، والبازوكا ،
والانيركا ، والعبوات الجوفية ،
الهاون ١٢٠ ، قنابل المولوتوف ، تي
ان تي .
طبعا : استخدمت المدرعات ،
والطائرات العسكرية عندما أصدر
رئيس الجمهورية الاوامر ونفذها
قائد الجيش ، وبقي وزير الدفاع
واجما لا حول له ولا قوة .

البقية ص ٣٩

التي انتزعها الفرنسيون من سورية
وضموها ، ولا بد لهم من فترة
زمنية يتزايد عددهم ، وتقوى
شوكتهم ، ويعملون على اضعاف
عددهم وتهجيرهم من أرضه .
فوجدوا أن الفوضى من أحسن
الانظمة التي تساعد على تطبيق
سياستهم ، فغيرهم من المسلمين
يرتفع في الفوضى فيعيش حياة القبلية
وما اكتنفها من عادات سيئة، وهم—
المارون — يزدادون تنظيما وتديبا
واعدادا .

وبرز حزب الكتائب كمنظمة
عسكرية عام ١٩٤٣ تتواري خلف
الرياضة والنوادي الرياضية ، وحمل
أعضاؤه السلاح نفسه الذي ورثوه
عن الفرنسيين وحملوه مع الفرنسيين
يوجهونه الى صدور المجاهدين
المسلمين الذين يقاومون الاحتلال
الفرنسي .

ومنذ ذلك الحين والكتائبون
يتدربون على السلاح ، ليوم لا بد أن
يحملونه من أجل أن يكون لبنان

وفي هذه الحلقة سنتحدث عن
ليات التسليح والتدريب من أجل
نيام بدور ما ، وليس لأجل الرياضة
لجمال الجسماني .

وهذا الموضوع لم يعد سرا لدى
كتائب أو نمور شمعون وغيرهم من
ميليشيا « النصاري في لبنان ،
سلحة الكتائب وكثرتها وأهميتها
بارت أحاديث جماهير الناس على
نقل مستوياتهم ، والصحافة
قالت كثيرا من الحقائق وما زال
ير من الاسرار عن صفقات
سلحة لم نقلها .»

واعترف أن معلوماتنا عن التسليح
لبنان ما زالت ضئيلة لأن التسليح
، الأمور السرية ، وقد تعقد صفقة
لحة بين الجيش اللبناني ثم
يرها قائد الجيش للكتائب ومن ذا
ي يحاسبه ؟!

رئيس الجمهورية وهو أكثرهم
را واجراما وحقدا ، أم رؤساء
حكومات وليسوا أكثر من كتبة
سعون أن فرنجية ولي نعمتهم
ساحب الفضل الذي لا يجوز لهم
يشقوا عليه عصا الطاعة أو
لوا لاي أمر يصدر منه لا .. وإذا
ب أحدهم أن يسأل أو يعترض
أح به وجاء بمن يفعلون ما يؤمرون
متبرون بسلفهم المنحى !!.

ومع سرية التسليح فقد انكشفت
عن أسرارها وعلى قلتها فكانت لا
أق وتندّر بخطر مقبل ، لا تبعد
يته عن انظارنا سياسة المصالحات
لجاملات .

وضى في لبنان تساعد
ي التسليح :

من غير المعقول أن ينفرد نصاري
ان في الحكم بعد خروج الفرنسيين
هم أقلية ، وغرباء عن المناطق

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى
الاستاذ محمد علي ال اسماعيل .
والمرحوم من رجالات التعليم في
الكويت ، وقد قضى معظم عمره في
التدريس وقد عرف — رحمه الله —
بالاستقامة والتدين .

وجمعية الإصلاح الاجتماعي
واسرة تحرير « المجتمع » إذ يتقدمون
بالعزاء لال الفقيه . يسألون الله
تعالى أن يفهمه برحمته . وأن يسكنه
فسيح جناته .

أنا لله وأنا اليه راجعون .

تقرير خاص عن الجريمة في امريكا

تفاقم الجريمة في الضواحي والمدن الصغيرة والارياف

يوم ، وربما ادركت المدن الكبرى يوما ما ويتضح أن ازدياد الجرائم في هـ المناطق يكون في نوع الجرائم النازلـ بالممتلكات .. كالسرقة والكسر وسرقة السيارات .. الخ مع ازدياد نسبـ العنف فيها . لماذا يحدث ذلك الان ؟؟ .

هناك عدد من الاجابات يطرحها منف القانون . احدى هذه الاجابات ، هي تواجد قوات الامن بكثرة في المدن الكبرى عظم فعاليتها وامكاناتها يجعل المجرم يلوون بالضواحي والمدن الصغيرة فر من ملاحقتهم .

ويقول رأي اخر : ان الضواحي هي العائلات الثرية وينشأ فيها مجتمع الوفاء والثراء . وبالتالي تقوم فيها المحـ التجارية الراقية — وبالتالي تشكل هذه مفريا للساكرين والباحثين عن الصـ الثمين .

البذخ أحد أسباب الجريمة :

في مدينة ايفر قرين بارك بولاية ايلينويس ، وجهت سلطات البوليس الى متجر فاخر وحملته مسؤولية تكاثر الجريمة في المنطقة ؟؟ . وفي ذلك يقول المسؤولين : « أن نوعية الجرائم هنا تـ في سرقة البضائع ونشل المحافظ وسرـ السيارات وجرائم مشابهة يسببها ازـ الناس الذين تجذبهم المعروضات المغر في المحل ، اما في القرية نفسها فلم تقـ جريمة تذكر منذ ١٨ عاما » .

ويشتكي رجال الشرطة العاملون في الصغيرة والاقاليم النائية أن الحكومـ الاتحادية لا تعطيهم من الامكانيات ما لـ المدن الكبرى حتى تمكنهم من تطبيـ

الذين هربوا من خطر الجريمة في المدن الكبيرة اكتشفوا انها قد لحقت بهم في الضواحي والمدن الصغيرة .

وبقدر ما صغر حجم المدينة بقدر ما ازدادت نسبة الجريمة فيها . واحصاءات مكتب التحقيقات الاتحادي توضح هـه القاعدة تماما . وتكشف عن البيانات التالية عن تناسب الجريمة وازديادها طبقا لحجم التجمع :

المدينة التي يزيد عدد سكانها على المليون نسمة نسبة ازدياد الجريمة فيها ٦٪

المدينة التي يتراوح عدد سكانها بين ١٠٠

الف الى مليون — ١٢ — ١٥ ٪

المدينة التي يتراوح عدد سكانها بين ١٠

الاف الى ١٠٠ الف — ١٩ ٪

المدينة التي يقل تعدادها عن ١٠ الاف

— ٢٥ ٪

الضواحي — ٢١ ٪

المناطق الريفية — ١٩ ٪

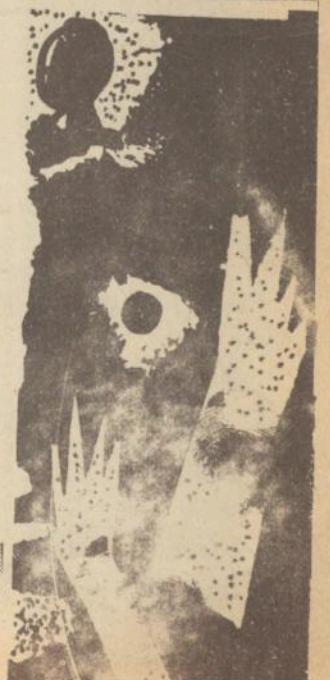
أكثر أمنا :

ومع ذلك فان البيانات تكشف عن أن نسبة الجرائم التي يذهب ضحيتها الافراد تزيد من المدن الكبيرة عنها في المدن الصغيرة والضواحي — خصوصا جرائم العنف .

ففي أكبر ٥٨ مدينة اميركية والتي يتجاوز تعداد كل منها ربع المليون نسمة فان الجرائم التي وقعت عام ١٩٧٣ لكل ١٠٠ الف مواطن تعادل ٦٩٥٨٢٠٨ جريمة . اما المدن أقل من ١٠٠٠٠ نسمة فان النسبة هي نصف ذلك العدد : ٢١٦٨٨ جريمة . وفي الضواحي ٣٩٦٢٦٦ جريمة وفي الارياف ١٤٧١٨ جريمة .

مع ذلك فان الضواحي والمدن الصغيرة تزداد فيها هذه النسبة بسرعة يوما بعد

الحلقة الثانية



العام ١٩٧٤ .. في ولاية اطلانتا . جوينيت كاونتي ... تجمع سكاني نامي .. يشكل صاحبة صغيرة ، شهد ارتفاعا بنسبة ٢١٥٪ في جرائم العنف و ٨٩٪ في جرائم الممتلكات . كيتون كاونتي .. صاحبة أخرى كانت نسبة الزيادة فيها ١٨٧٪ في جرائم العنف و ٦٠٪ من الممتلكات . في فولتون كاونتي كانت الزيادة تبلغ ٩٠٪ و ٤٣٪ في ديكالب كاونتي ٥٦٪ و ٢٤٪ في كوب كاونتي ٥٢٪ و ١٤٪ .

وتلوح الشرطة ببعض النجاحات في المدن الصغيرة .

● ففي « اونج » وهي مدينة يبلغ تعدادها ٧٧ر٠٠٠ نسمة في جنوب كاليفورنيا عمدت السلطات الى منح حوافز لرجال الشرطة الذين يثبتون فعالية في العمل ونجاحا في الاداء . وخلال فترة اختبار بلغت ٩ اشهر لهذه اللحظة تناقصت الجريمة بنسبة ١٦٪ في جميع اشكالها : الاغتصاب والنهب والاعتداء وسرقة السيارات .. الخ .

● وذكر رئيس الشرطة جو شولتسي - مسؤول الشرطة من حدوث الجريمة . وقال « حدث ٢٢ سرقة في العشرة أيام الاولى من اكتوبر .. فقررنا أن نحد من زيادتها بوضع دوريات طوال الليل والنهار ، لقد قضى ذلك على السرقة - لعك تدهش من العدد الخيالي من الذين أوقفناهم فتذرعوا عند الاجابة بأنهم يقومون بنزهة سياحية في المنطقة ! » .

ان اشراك المواطنين في مكافحة الجريمة امر حيوي في هذا المجال . وقد علل رئيس شرطة مدوت شورز انعدام الجريمة في منطقته لهذا العامل : « ان المواطنين في هذه المدينة يقفون من وراء الشرطة . فهم لا يترددون في الإبلاغ عن أي تحركات مريبة . ونسبة لصغر حجم المدينة فبأماكننا الوصول لمسرح الحادث في الوقت المناسب » .

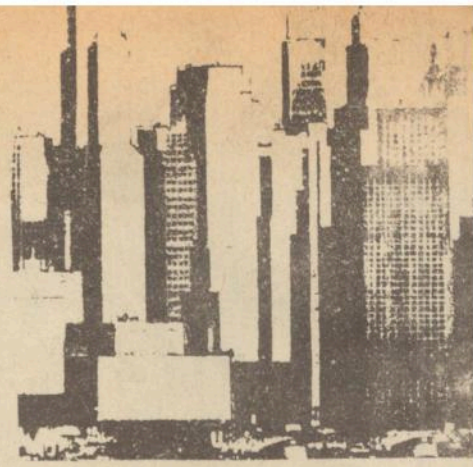
ويقول رئيس شرطة فيكتور ان الشرطة لا يمكن ان تعمل دون تعاون المواطنين وأن جميع الشرطيين يؤمنون بهذه القناعة .

مبروك

تم عقد قران الاخ حمود الخطاب في الاسبوع الماضي ، وأسرة تحرير مجلة المجتمع تهنيء الاخ حمود بهذه المناسبة الطيبة .

بارك الله له وبارك عليه وجمع بينهما

بخير .



اعداد : قسم الترجمة

لقانون والقضاء على الجريمة . بعض الناس يرون أن الطرق الجيدة المسالك السريعة التي تشق المناطق ريفية طولا وعرضا لها دخل في ازدياد جريمة هناك . وكما صرح احد رجال شرطة فان معظم الجرائم يرتكبها هناك افدون من أماكن أخرى . « أنهم يرتكبون جرائم ثم يهربون فوراً مستغلين المسالك الطرق الجيدة - ان اربعة جرائم قتل بدت هنا وانفاعلون اجانب ارتكبوا فعلتهم هربوا في الحال دون أن نعثر لهم على أثر »

تمهين جاء بالجريمة الى الريف :

من الاسباب المطروحة كذلك : التمدن ذي تشهده الضواحي والقرى النامية . ان كثير من هذه المناطق القروية والريفية . ات تتحول الى نوع من المدن الجديدة وبدا لاجتمع القديم يتغير الى مجتمع متمدد حمل سمات المدنية في كل شيء - بما في ك الجريمة .

يقول رئيس الشرطة المسترف . د . هاند مقاطعة ديكالب بجورجينا يقول ان جرائم المدينة كنشل المحافظ والخطف الجرائم المسلحة بدأت تأخذ شكلا عاديا ، مقاطعته . ويضيف : « لم نكن نعرف هذه جرائم قبلا . ولكننا اصبحنا نسير في اتجاه لدية ونعاني من جرائم المدن في نفس وقت » .

ويقول رئيس شرطة بريسكوت وهي مدينة يسكنها ١٥٠ر٠٠٠ وقت نمت حديثا وتقع ولاية اريزونا - : « لقد بدأنا نواجه تاغب الكسر المنزلي .. في السابق لم يكن لنا هذا النوع من المجرمين » . ويتضح تفاقم الجريمة في هذه المناطق مقارنة احصاءاتها حتى العام ١٩٧٣ مع

أفمنوا على ٧ اليهودية

اعداد

ابوعبدالقادر

اليهود ومسيحو لبنان

● كان العديد من زعماء المنظمات المسيحية العالمية والقرى المسيحية في لبنان قد ناشدوا حكومة العدو اليهودي بفتح الحدود الشمالية من فلسطين المحتلة أمام اللاجئين المسيحيين من لبنان وقد لبّت حكومة العدو هذا الطلب وأمرت قواتها العسكرية باستقبال المسيحيين المهاجرين .

الشيوعيون يدعون للاعتراف بحكومة العدو اليهودي .

● نشرت صحيفة الانباء الكويتية في عددها الصادر في ٣٠ - ١ - ٧٦ الخبر التالي :

« وجهت صحيفة الوطن النشرة السرية التي يصدرها الحزب الشيوعي الفلسطيني في غزة والضفة الغربية نداءً شديد اللهجة الى منظمة التحرير الفلسطينية كي تنتهج سياسة منطقية . وواقعية وتعترف بدولة اسرائيل . ويطلب النداء من م.ت.ف. رفض نظرية دولة فلسطينية حرة وديمقراطية يعيش فيها اليهود والمسيحيون والمسلمون في سلام . وأضاف الشيوعيون الفلسطينيون بأن المتحدثين باسم

م.ت.ف. لا يزالون يؤكدون أنهم لن يقبلوا أي شيء أقل من تحرير كافة انحاء فلسطين ويرى الشيوعيون أن كلمة المنظمة هذه خالية من المنطق والاحساس بالواقع »

● كما نشرت صحيفة (جوويش كرونيكال) اليهودية اللندنية الخبر السابق مع الاضافة التالية : « أطلقت (الحكومة في فلسطين المحتلة) سراح تسعة من الاعضاء النشيطين في الحزب الشيوعي الفلسطيني السري بعد أن كانوا محتجزين اداريا »

● ومما يجدر ذكره أن الحزب الشيوعي الفلسطيني السري هو فرع للحزب الشيوعي الاردني المنحل .

● قال رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (الاسرائيلي) (ويلنر) :

« ... ان الذين يستطيعون تحقيق السلام بين اسرائيل وجاراتها هم فقط الاشتراكيون بزعامة الاتحاد السوفيتي ... فهم وحدهم القادرون على ضبط الجماهير العربية واقتناعها بالسلام مع (اسرائيل) . »
- نقلا عن الحياة اللبنانية - ع

٦٦٧٤ - ١٣ يناير ١٩٦٨ عن مجلّة الطريق لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
● نشرت صحيفة كول هاعا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يونيو ١٩٦٥ « انه قد لا يعرف الكثيرون بأمر القول . . »

الاتحاد السوفياتي لم يترك فرص تمر الا وقد أكد فيها لاصدقائه النظم والحركات الاشتراكية العربية ان التعايش السلمي بين العرب واسرائيل جزء هام من سياسات الاتحاد السوفياتي ، وأن تزويد موسكو للاشتراكيين العرب بالسلحّة مقيد بهذا الاعتبار السياسي ، أن ليس موجهها ضد (اسرائيل) واليهودية

● عقد مؤتمر سياسي مغلق (واشنطن) استمر لمدة يومين تحت اشراف اتحاد المنظمات اليهودية

البقية من ٤

السلطات المغربية

تواصل اضطهادها للإسلاميين

- نشتق كبيرين لبيار وشرطة لمغربية ضد الدعاة الى الله
- مصادرة في ظلال لقرآن «ومعالم في لطريق» من البسوت ولمكنبات

« المجرمين » كما يسمونهم احيانا اخرى . وقد تولت التغطية الاعلامية جريدة المحرر الشيوعية فشنت حملة تمجيد واشادة بالبوليس المغربي ، وحملة تشويه وسباب للدعاة الى الله .. فتوعدهم وتلفق حولهم الاكاذيب والاراجيف ، وتحذر المواطنين منهم وتطالب الجماهير بان يتعقبوهم ويسلموهم الى البوليس يعضدها في موقفها هذا صحيفة « البيان » الشيوعية التي يصدرها شخص مجهول الاصل متزوج من يهودية ...

والغريب ان صحف اليسار اصبحت الوجه الرسمي للبوليس المغربي ، تأمره فيطيع ، وتشير الى اي اسلامي فيسارع الى اعتقاله والتنكيل به .. وقد كافأته على التفاني في خدمتها بأن كتبت عنه مشيدة بذكائه ومهارته وفعاليته .

منذ شهر ونصف والسلطات المغربية تشن حملاتها التعسفية ضد الشباب المسلم بغير حق . وقد شملت هذه الاعتقالات عددا كبيرا من الاسلاميين في جميع المدن المغربية الهامة ، ومن مختلف الاوساط والمستويات .. ائمة المساجد والمدرسين والطلبة والتلاميذ والعمال والحرفيين والعاطلين ..

والاخبار التي تسربت من خلال القضبان تشير الى اتساع موجة الاعتقالات بكيفية مسعورة يتعذر معها وضع احصاء دقيق للمعتقلين .. ذلك لانها شملت الدعاة وغير الدعاة من المصلين ومرتادي المساجد مما يكشف نوايا الجهاز الرسمي وافاق عمله . كما اصبح المركسيون بجميع اجهزتهم الصحفية والبشرية ادوات نشيطة لمساعدة البوليس المغربي في البحث عن (الاخوان المسلمين) ، كما يسمونهم احيانا ،





السلطات

المغربية

تواصل

اضطهادها

للامين

والحق يقال ، فقد ابدى البوليس المغربي براعة ومهارة في التنكيل بالمسلمين وترويع اسرهم . وذلك بشهادة الصحف الشيوعية المحرزة ، وبشهادة واقع المسلمين المضطهدين .. فالاقتالات كانت على انواع : اعتقالات عادية من قبل البوليس الرسمي ، واعتقالات غير عادية (اختطاف) على يد الشرطة الخاصة . [ومستودعات] الاعتقال والتعذيب كانت نوعين : اقبية مراكز الشرطة ، والكهوف الخاصة التي لا يعرف احد مكانها .. ومداومة البيوت كانت بالليل والنهار يعقبها حصار ثم احتلال اجنحة منها تسكنها فرق شرطة خاصة ، وكلما طرق الباب زائر اقتيد الى المعتقل .. وهم اثناء هذه العمليات لم يتورعوا عن ايذاء النساء والصبية ، كما لم يحفظوا لشيء حرمة ، حتى المصاحف رموها وركلوها . والكتب الاسلامية (معالم في الطريق — في ظلال الاسلام — المجتمع) صادروها .

اما تعقيب المختفين من المسلمين فييتدىء باعتقال ابائهم أو ازواجهم أو ابنائهم ، وبتوزيع صورهم في مختلف مناطق القطر . يحدث هذا في الوقت الذي صدر بلاغ رسمي يعلن انه تم اعتقال قاتل الشيوعي (بن جلون) ، وتأكد ان قضيته منتهية ،





كان ثباتهم وصمودهم واعتصامهم بالصبر ، واحتسابهم لله . . فقد عجز البوليس أن يجد أية علاقة لهم بالمتهمين بالاغتيال . كما أن الشهادات متواترة بارتفاع معنوياتهم وصلاتهم وثباتهم جميعا وهم الآن في سجن الدار البيضاء يؤدون الصلاة جماعة ويطلبون المصاحف ، بيد أن السجناء حالوا بينهم وبينها . أما خارج السجن فقد دعا الشيوعيون المحامين الى الامتناع عن الدفاع عنهم . كما رفع — شيخ — يدعى عبيد الرحمن الكتاني برقية يستنكر فيها قتل الشيوعي (بنجلون) ، ويكفر المعتقلين من الدعاة الى الله .

ولا عجب فعبد الرحمن الكتاني هذا قريب شيخ الطريقة الكتانية عبد الحسي الكتاني زعيم مؤازري الاستعمار الفرنسي بالمغرب وقائدهم بلا منازع . كما سخر طريقته الكتانية لتثبيت النفوذ الفرنسي وأغنى بخلع الملك الراحل محمد الخامس الذي وقف في وجه الاستعمار ، وكفر الوطنيين المطالبين بالاستقلال . بعد ذلك ، هل يستبعد من خليفته تكفير المؤمنين ؟

لقد وقف شيخ الطريقة الكتانية في صف الاستعمار الفرنسي فلم لا يقف خليفته في صف الاستعمار الشيوعي ؟ أما مسيرة الدعوة الاسلامية فلن يضرها كيد كائد ولا حقد حاقد ولا اعتقال متعسف ظالم ، ولا فتوى جاهل نزق طائش :

! واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا . واذا قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ، ان يريدون الا فرارا ، ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا .

وصدق الله العظيم

(الايات ١٢ — ١٣ — ١٤ — من سورة الاحزاب) .

وبعد ان قدم الى قاضي التحقيق يوم ٢٤ — ١٢ — ١٩٧٥ مجموعة شباب بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار وهم كما ورد في صحيفة المحرر المغربية الشيوعية :

حليم عمر — عامل — ، اوزغلان عمر — عامل — العمري احمد — عامل — سعد احمد — عامل — خزار مصطفى — عامل — شوقي محمد — عامل — مستقيم محمد — عامل — خشان عبد المجيد — عامل — . ولقد ساعد في عملية الطغيان هذه عامل الدار البيضاء الماركسي ، الذي كان ينتظر أية مناسبة للتعبير عن (عواطفه) واحساساته ازاء المسلمين واسترضاء (رفاقه) في حزب الاتحاد الاشتراكي والحزب الشيوعي المغربي .

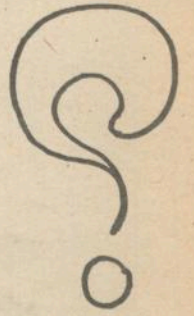
وبمقدار شراسة هذه الهجمة التي لم تتورع عن ايذاء النساء وترويع الصبيان ، واعتقال ائمة المساجد ، وعلى رأسهم الاخ الاستاذ الحاج ابراهيم كمال ، نائب رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية . واختطاف الطلبة والتلاميذ وفي مقدمتهم : الاخ احمد بن الادهم (٢٠ سنة) الطالب بكلية الحقوق بالرباط ، والاخ محمد مطيع (١٦ سنة) التلميذ بثانوية جمال الرئيس المهيوي بالدار البيضاء . . وغيرهم كثير . . بمقدار شراسة هذه الاعتقالات ، وبشاعة التعذيب الذي تعرض له الاخوة ،

ماذا

بعد

الثبتو

الاميري



لم يكن الفيتو الاميركي مفاجئة ، فعداوة السياسة الاميركية لقضايانا عداوة سافرة لكن المذهل أن العرب يلدغون من جحر واحد الاف المرات فلا ينتبهوا ويتبينوا الصديق من العدو وليس معنى هذا الكلام أن الصديق هو الاتحاد السوفياتي وكلنا نعلم أن روسيا اعترفت باسرائيل في نفس الوقت مع امريكا واذا كانت امريكا تدعم اسرائيل بالسلاح فروسيا تعطي اسرائيل من يطلق هذا السلاح عن طريق الهجرات البشرية الى اسرائيل واما قول الرئيس ما اقدرش احارب امريكا فهذا قول مردود عليه من عدة جوانب :

١ - لا يعني عدم الاستطاعة على حرب امريكا الارتواء في احضانها ونعت فوررد ومن قبله نيكسون بالأخلاص وكيسنجر بالصدق للإسلام وقضية العرب فيجب أن نعلم أن امريكا لا تستطيع أن تتبنى العدل في المنطقة وذلك بسبب النفوذ الصهيوني الاقتصادي والسياسي والاعلامي والفني الواسع النطاق في الولايات المتحدة الاميركية .

٢ - عدم الاستطاعة على حرب امريكا لا يعني الارتواء في احضان غيرها من المعسكرات مثل روسيا والصين فيجب أن نعلم أن روسيا لا تساعدنا من أجل سواد عيوننا أو من أجل قضيتنا العادلة ولكن سيكون ذلك على حساب مبادئنا وعقيدتنا واستقلالنا الذاتي ولناخذ على سبيل المثال تصريح كاسترو الذي ادلى به كتبرير لتدخل قواته في انجولا فقال : « انهم يشعرون بالدين تجاه الحركات التحريرية في العالم ولذلك تدخلوا في انجولا » والدين في الحقيقة ليس للحركات التحريرية ولكن للحركات الشيوعية وبين الاثنين فارق كبير وليس معنى الكلام أن نرفض السلاح لمجرد أنه ات من روسيا أو الصين أو غيرها فلا مانع من قبول السلاح ولكن كما ذكرت ليس على حساب انفسنا وعقيدتنا .

٣ - عدم الاستطاعة على حرب امريكا لا يعني بأي حال من الاحوال عدم الاعداد لذلك ولو على المدى الطويل والاعداد يجب أن يكون شاملا لجميع اوجه القوة مثل الاعداد الحربي والسياسي والاهم الاعداد العقائدي فالدول العربية على حالتها اليوم

لا يمكن أن تطمع بالانتصار حتى ولو على اكتاف اي قوة عظيمة لان الضعف يأتي من الداخل وبالذات من الاختلاف والتفرق وعدم جمع الكلمة .

هذا الى جانب الكراهية الدفينة التي كشفت الحجاب عن وجهها في مناسبات شتى فقبل أيام كانت الاذاعات العربية تتبادل التهم ان لم نقل السباب والرمي بالخيانة وبالجنون احيانا كما حدث بين مصر وليبيا وحرب لبنان كانت دليلا اخر على هذا التفرق وما يحدث اليوم بين الجزائري والمغرب يجب أن يوقفنا دقائق للتفكير .

تري هل تكفي وحدة التاريخ لجمع العرب الجواب بالطبع لا فالانسان بأفكاره واتجاهاته وليد حاجاته وعقيدته وليس معنى هذا أن وحدة الاهداف الموجودة حاليا بين العرب تكفي لتجمعهم أمام عدوهم والا لما بقيت اسرائيل الى اليوم ولكن الذي حدث أن بعض الدول قررت التخلي عن هذا الهدف ، كما قررت بعض الدول تأجيل ذلك الهدف والعمل بسياسة الخطوة خطوة ، كما بقيت بعض الدول مصرة على الطريق القديم وبسميت بجهة الرفض ولعل فتح ابواب قناة السويس أمام البضائع الاسرائيلية يجسد لنا صورة حية من هذا التفرق والاختلاف وان كانت الازمة اللبنانية قد سحبت الاضواء عن قناة

السويس . وجاءت الان الازمة بين الجزائر والمغرب تنقض تماما ما يسمى بوحدة العرب أمام العدو الصهيوني والنتيجة التي نريد أن نتوصل اليها أن الوحدة على اساس الاهداف المشتركة لا يمكن أن تحصل واذا حصلت فانما هي في طريقها الى

الانفصال ولكن المطلوب هو الوحدة التي لا يكون للرجال فيها حل أو عقد وانما يكون الكلام للحق وحده فلا يستطيع احد أن يلغي القضية أو يؤجلها ويكون التجمع على اساس سليم لا يمكن أن ينقسم بسهولة أو تنحل عراه وعندما يتحقق هذا البنيان العقائدي الذي يأتي بالوحدة ويأتي بالقوة من عند الله تعالى عندئذ نستطيع أن نقف في وجه امريكا (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) .

حسين مؤنس ونجيب محفوظ هل شيطانهما واحد؟



بقلم / أحمد محمد عبدالله

لعبت نفس هذا المنار نظراً للجلال الذي هدر في ترتيبه في العدد الماضي

ونجيب محفوظ ممن تسنموا مركزاً عالياً بسبب تملكه لقلوب كثير من السذج في قصصه والتي تدل على شخصية الكاتب في كثير من وقائعها ، ومع هذا لا يعي الناس هذه الحقيقة فالرجل الذي سار في طريق اليسار وعاش في ضياع الأفكار وابتعاد الروح عن موارد الحق والخير ، دلل على هذه الأفكار في قصصه وصرح هو بذلك في كثير من الاحداث واعترف ان شخصيته تمثلها أبطال رواياته ، وبكل بساطة تقرأ شخصيته من خلال هذه الروايات فتزداد اقتناعاً بأن الرجل لا شيء .. اذ انه يمثل الضياع العقائدي كما يمثل الضياع الفكري أو التبعية الفكرية للاستعمار الثقافي في بلادنا! وإذا انتصر له فريق من مجموعة محترفي الكذب فانه من الطبيعي أن يتم ذلك باعتبار أن المدرسة واحدة . وأن الاساتذة هم الاساتذة وأن الضلال واحد مشترك !

والحديث الذي دار لا يناقش من ناحية اسلامية فهو جاهلي مفرق في الجاهلية طرحه نجيب محفوظ بكل توتر وصدقه الاغبياء على اعتبار أنه كلام جديد . وهو يمثل الدور الذي اوكل اليه كما اجاد في السابق تمثيل الدور الذي لقنه عند سادته الهالكين !

والجديد في الموضوع ان شجرة قطن في جامعة الكويت قد تحركت لتضيء نجيب محفوظ ولتحتضنه ضد الافكار التي تطارده .. انها تؤويه وتدفع عنه .. اعني بذلك المدعو حسين مؤنس الذي يتسنى منصباً في قسم التاريخ بجامعة بلادي التي تدعو من آن لآخر لاقامة مشروعات كبيرة اسما تجهضها الاسماء التي تكلف بتنفيذها فهذا الدعي الذي يعيش على ارضنا لم يزع ما وقع فيه من اسفاف ومن انحذار في كلماته السابقة التي نقلت استياء الشعب المصري لما يكتبه وكان آخر ما كتبه في حقّه .. ذلك الكلام الزري عن اخلاق الشعب المصري والذي تردد على صفحات

في كثير من الاحيان يتحول حسن الظن في بعض الناس الى فاجعة ! والامثلة على هذا الكلام كثيرة متعددة لا تقتصر على زمن دون آخر ولا تقف عند اشخاص معينين .

واذا عرف الانسان على حقيقته واشعر الناس بذلك وجب عليهم الابتعاد عنه فانه لا خير فيه وانما يطلى بالقار ويبعد حتى لا ينتقل مرضه الى الاصحاء !

ومشكلة هذا القرن - وفي العالم العربي الاسلامي بالذات - انه ابتلى بنماذج من البشر تحسب نفسها من لسان هذه الامة ومن بني جلدتها .. تعيش بيننا وتتنفس .. وتجد الرعاية من جانب امثالها كما تجد العطف والقلق والتزلف حتى لقد ساد خلق النفاق والزيف فأصبح شعاراً لجلبة عظيمة من شعب هذا المحيط .

والذين تابعوا فضيحة العقل المنهار المتمثل في دعي صغير يقال له نجيب محفوظ يجدون نماذج من هؤلاء الكبار الصغار الذين يحسبون أنهم ينالون عنده رتبة تجعلهم من الخالدين .. الذين تابعوا حكاياته المضحكة .. لا لكونها جديدة التصريح فالناس قد سئموا امثال هذا الكلام منذ زمن بعيد ، كما الفوه منذ مدة عندما اعلن على الملأ فثار له ناس ورضخ آخرون وتنادى المنهزمون لرفع شعار السقوط وهاجم الفيورون هذه المفسدة والجريمة النكراء .. ولكن من يملك يرفع سيفه وتبقى ايها المسكين تؤول حتى ينالك ما ينالك .

وحكايته الساذجة انه امر ان يقول قولا بعد سنوات لم يكتب فيها اي شيء فنسيه الناس ولان الوضع في حاجة الى رعاية خاصة وان اوراق التنازل عن الارض لم يجف مدادها بعد - فقد صرح كناطق رسمي يأتي من خلف السحب السوداء .. فيتذكره الناس من ناحية ويمهد السبيل لمن امره في اعلان ما سوف يذاع بعد فترة فلا يصطدم الناس بالخبر القادم اصلاً وانما يسهل عليهم تلقيه !!

حسين مؤنس ونجيب محفوظ هل شيطانهما واحد؟

انظر الى تهكمه يقول : « فقد اعطانا الله سبحانه ارضا كثيرة ولكنها فقيرة في غالبيتها .. ثم اين مساحة الارض التي قسمها الله للعرب من مساحة الارض التي تملكها روسيا » ..

ثم يمضي ليقول : « ولو نظرت الى الارض التي يملكها شعب زائيري وحده لتحسرت على حظنا الضئيل من هذه الدنيا » .

ليس هذا الكلام كلاما لرجل أصابه ضيق فقال ما قال ولكنه لرجل بعد من كتاب التاريخ عند الادعياء فهو واضح جد الوضوح في تهكمه على الله عز وجل فالله تبارك وتعالى اعطانا ارضا ولكنها فقيرة فما حاجتنا اليها واذا كان ذا من علينا فلينظر الى الارض التي ملكها للكفار في روسيا كم هي كبيرة وواسعة .

هذا الذي بنفسه واكثر من هذا ولكنه لا يخرج الا بقدر لانه من النوع الذي يميت ببطء .. ولذلك فعباراته تتناول الناس قليلا قليلا حتى يسري السم ويخدر الجسم ويسقط الانسان !

ان هذا التهكم على الله من جملة ما يردده هذا الدعي .. ولو عرف ان روسيا تدفع له ما تدفع له الكويت لركل الكويت وجامعتها بكل ما في قدميه من قوة وسب الكويت سباً علناً اكثر مما يمارس من شتيمة ووقاحة . ولكنه يلتمس مصدر عيشه هنا ولا يتورع عن السب والشتم والتهكم على عقيدة الامة وعلى ربها الاعلى جل في علاه وعز .. وان الله ليمهل ولا يهمل وان امثال هذا الدعي لهو أهون عليه من جناح بعوضة والا لكان قصمه منذ زمن بعيد ولكن ليبقيه عبرة لمن يعتبر !!

ويتحسر على حظه الضئيل من الدنيا بعد أن يقارن مساحة الارض التي يملكها شعب زائيري بمساحة الارض التي قسمها الله للعرب كما يقول ..

فنظرة استاذ التاريخ لا تتعدى هذه القومية الضيقة « العرب » والاسك يتشبث بهذه النعرة مع أن الاسلام قد محا هذه الناحية عندما جاء حتى لا تبقى

القبس ويؤسفني ان جريدة القبس تعثر بهذا الفكر المغشوش في اللحظة التي تنادي فيها بفتح الطريق امام الافكار التي تبعث النور في قلوب القراء او تفتح نوافذ الامل لعقونهم المجعدة الباحثة عن مصدر الامل !

ان حسين مؤنس قد غير اسمه بعد ازدياد انحرافه والناس تحفظ هذا الاسم .. ويكفيك فهما ان تعرفه - ايها اللبيب - اذا قلبته .

حسين مؤنس او ما اطلق عليه تعريفا له عند من لا يعرفونه يدافع عن نجيب محفوظ دفاعا ينكر عليه .. فليس نجيب محفوظ طفلا يحتاج الى اقامة ميل لسانه .. ولكنه يعرف ما يقول وبإصرار .. فهو يتناول الحديث تناولا مسهبا ويصر عليه أصرارا حتى لتشك انه احد الذين دخلوا الخيمة المسماة (١٠١) !

أبعد هذا يقول حسين مؤنس ! لقد قال الرجل كلمة وأخطأ فيها .

لم يكن مخطئا بقدر ما كان متعمدا .. واذا كان هذا الجرم خطيئة فمعنى هذا ان كل ما كتبه يحتاج الى نسف وحرق لانه اكثر جرماً مما يأتي في ايامه هذه .. اذ انه ادى الى فساد كبير في اخلاق الناشئة كان السبب الاول في سقوط ارض بلاده في يد عدوه ثم تساهل مع عدوه ليعطيته أرضه !

يا ايها المغرور .. كفك نزولا واحتفظ بمكانتك التي تبقت للقليلين الذين لا يعرفونك فتركك بعد ان امتلأ رأسك بالابيض من الشعر !

وفي رده الاخير يخاطر بالعبارات ومن خلالها يريد ان ينفس عما بقلبه من بغض للاسلام وأهله .. ونيله من دين الامة ..

فمع تظاهره بالاسلام ومع تصديق الناس له وهو يردد اسم الله في بعض الاحيان في كتاباته الا انه لا يغيب عن البال مدى تهكمه على الله في أسلوبه الميت الذي لا يلتزم فيه ناحية لغوية او يقبض فيه على قاعدة نحوية مع انه من أشد المهاجمين لمن يتعرضون للخطأ في اللغة العربية وفي قواعدها !



للعرب هذه النعرة الضيقة فتشل من امتداد الاسلام ولأنهم أدركوها وهم قوم جبال وصحراء فقد انطلقوا الى الامصار لينقلوا الاسلام الى اجداد من يصفهم الان بأنهم عرب وان حظهم من الدنيا قليل !!

والعرب الذين يعرفهم حسين مؤنس هم عرب الخوف والاستبداد السياسي والخور الكريه اما عرب الامس فقد كانوا يضمنون الى صدورهم كل موحد ويهتفون باسم الله فاذا حصون الاعداء تهاوى ويكفيني ان اقول له ان يراجع فكره ومراجعته ليعرف ما كتب حول الجيش العثماني عندما كان يدق أسوار العالم يفتحها باسم الله . وهذا مثال قريب من ناحية الزمن على الاقل !

كما أنه وللأسف أستاذ تاريخ يخاطب أبناء الأمة عن تاريخ الاسلام لا تاريخ العرب فقط فينقل اليهم نظرتهم الضيقة من ناحية الأرض وينسى او يجهل ان المساحة التي امتلكها « مسلمو الامس » هي التي اضعها « عرب اليوم » فأصبح المؤرخ لا يرى بل ويتهم .

يا أستاذ التاريخ هل تنقل مغالطاتك الى تلاميذك عمدا أم جهلا ؟ ثم هل تريد ان تصنع لنا جيلا يحارب تاريخه ويزدرجه .. ان هذه الدعوة لهي اشد من دعوة نجيب محفوظ بالتخلي عن الارض واني لاشم رائحة تعايشك مع يهود من خلال سطورك مع شدة تمويهك للناس بذكر اسم الله في مقالك الاخير ودعوتك الى رفض التنازل عن الارض والدلائل تشير عكس ذلك .

ان فهمك للتاريخ يدل على جهل مستأصل .. فكيف شاب رأسك الامن غلط اثر غلط وكيف تحول الى قطن منفوش الا من خداع بتلوه خداع !! ولا نفادره حتى نقول انه مع افتراءاته المتكررة على تاريخنا لا يرد عن جراته عن التعرض لاصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم .. فهو يخترع لهم الاسماء والمسميات ويختار لهم النعوت البغيضة . فهو يقارن حاطب بن ابي بلتعة الصحابي الجليل مع نجيب محفوظ .. مع فارق

الشبه الكبير .. فمن نجيب محفوظ الى جانب بدري جليل وما نجيب محفوظ الا سيئة من سيئات هذا البدري في جاهليته ولكن أستاذ التاريخ المحترم يشاء أن يكون هذا كذلك ويقول بأن حاطبا قد أتى أمرا يرقى الى الخيانة .. لا علينا من العبارات المصطنعة .. ولكن ما علاقة هذا بذلك . ذاك جاء مع المسلمين بنصر وذا خذل فيما كتب وبعد الهزيمة الاخيرة بعث بوقا للتنازل !!

ان من الغباء ان يجد الانسان نفسه قارئاً لهذا الكلام لا مصدقاً .. فيكفي ان يدل على عقلية بدت في آخر زمانها وانها لترد الان الى أرذل العمر !! مع كل هذا .. مع كل هذا .

فحسين مؤنس يدافع عن الخيانة والجريمة !! ومع هذا كله ..

فهو العضو الذي يعتمد عليه في كتابة التاريخ الاسلامي مع مجموعة لا بأس بها من مزوري التاريخ وبعضهم موجود في جامعة الكويت !!

ومؤنس هذا الذي يفاير غيره في الحقائق حتى ليخدع الناس في أسط المعلومات عندما يقول « بأن الرسول عليه افضل الصلاة والتسليم لم يولد يتيما » !!

مع ان جميع من وهبه الله عقلا سليما يقرأ قول الله عز وجل « ألم يجدك يتيما فآوى » والظاهر ان حضرة الدكتور لم يطلع على القرآن حتى في جزئه الاخير !!

وهو ايضا ممن يشتركون في برامج تطوير التربية الدينية مع ان هذا كلامه وهذا حديثه .. وتصر جامعة الكويت على الاعتراف به .. وتكريمه هو وامثاله !!

انه بعد هذا كله .. ارى ان يكف عن هرائه وأطالب كل من لديه ذرة من حرص على اليقين الصادق والحقيقة الواضحة ان يكسر قلم هذا المسمى بـ « حسين مؤنس » !!

هل يستجيب العقلاء ويقدرؤا الامور .. وينظروا بعين الحقيقة أم يتعاموا عنها .. ويحبذروا السير في الطرق المموجة ؟!

دروس مما حدث في لبنان

لسمامة الشيخ / عبد الله بن زيد آل محمود
رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية
بقطر

الحمد لله، معز من أطاعه واثقاه، ومذل من أضاع أمره وعصاه، الذي وفق أهل طاعته للعمل بما يرضاه، وخذل أهل معصيته فاستحوذ عليهم الشيطان وجب إليهم الكفر والفسوق والعصيان وأنساهم ذكر الله . وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .

أما بعد ، فإن الدنيا محفوفة بالانكاد والأكدار وبالشرور والأضرار ، وبالهموم والغموم والأحزان ، ولا يهذبها ويصفيها سوى الدين وطاعة رب العالمين ، ففي الحديث « عجا لأمر المؤمن أن أمره كله خير ، أن أصابته سراء شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له وليس ذلك إلا للمؤمن » .

تأتي المصائب حين تأتي جمة

وأرى السرور يجيء في الفترات

انه ما أعطي أحد عطاء في الدنيا أفضل ولا أوسع من العافية وأنه لا يعرف أحد قدر العافية إلا بعد الوقوع في ضدها من البلاء ، والنبي صلى الله عليه وسلم قال: « انه ما أعطي أحد عطاء أفضل من العافية » ، وقال للعباس : « يا عم سل الله العافية في الدنيا والآخرة » ، ومن دعاء القنوت « اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت » ، وكان يقول إذا أصبح وإذا أمسى : « اللهم اني أسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة ، اللهم اني أسألك العفو والعافية في ديني وبدني وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وأمن روعاتي » وكان يقول في

ثناء القتال الضاري في لبنان ألقى سماحة الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بقطر خطبة جمعة في ٧ محرم ١٣٩٦ عن أحداث لبنان .

ومن فقه الدين . وفهم الدين أن ترتبط خطبة الجمعة بقضايا العالم الإسلامي وأزماته ومشكلاته .

ومن فقه الدين أن يتخذ من انتباه الناس - المشدود الى قضية ما - فرصة لطرح التصور الإسلامي ومناسبة لتذكير الخلق بمعاني الدين ووصاياه .

ومما جاء في خطبة الشيخ عبد الله آل محمود :





وهذا القتال الواقع في لبنان هو قتال بين المسلمين والكفار ، أو بين المسلمين والنصارى . هذا هو الظاهر المتبادر الى الازهان ، فهو من عداد الحروب الصليبية ، ولا نقول : ان كل من يسمون مسلمين في لبنان انهم مسلمون على الحقيقة ، بل فيهم المسلم وفيهم المنافق كسائر البلدان المجاورة لهم ، والنفاق لا يخلو منه زمان ولا مكان حتى ولا مدينة رسول الله في حياته ، فقد كان فيها المنافقون . يقول الله : « ومن الاعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم » ، ولما استؤذن رسول الله في قتل رجل من المنافقين قال : « لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه » فعاملهم رسول الله بظاهر اسلامهم مع علمه بنفاقهم ، لان الاحكام تدور على الظاهر والمسلمون في لبنان يتسمون بالاسلام وقد اظهر اعداؤهم خدعة خدعوا بها بعض الناس ، وهي قولهم ان المسلمين في لبنان شيوعيون يساريون يريدون بهذه الكلمة تفجير عزائم حكام المسلمين عن نصرتهم حتى لا يمدوا لهم يد المساعدة والعون ، واخذ انصارهم من نصارى لندن ينددون بهذه الكلمة ويرددونها على اسماع الناس في اذاعتهم ليروجوا بها في اذهانهم وهي خدعة حرب ، فان الحرب خدعة ، والا فان الشيوعية لم تشهد المعركة ولم ينشب القتال بسببها ولا على حسابها ، وانما ثارت الفتنة بسبب بغى الكتائب على المسلمين ومحاولتها ازالة اسم الاسلام

سجوده : « اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك » ، ويقول : « اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمته وجميع سخطك » وهذه الادعية تدل على فضل نعمة العافية . وان من زوال النعمة والابتلاء بفجأة النعمة ، ما ابتلي به أهل لبنان من الفتنة التي عم ضررها وتفاقم شرها وشررها ، فشملت جميعهم ، غنيهم وفقيرهم ورجالهم ونسأؤهم وصغارهم وكبارهم واراضهم وزرعهم ودورهم حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم . ومن المعلوم انه لم ينزل بلاء الا بدنب ولم يرفع الا بتوبة ، وأن للمنكرات ثمرات والمعاصي عقوبات » وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » ، وقد قص الله علينا خبر الامم المعذيين قبلنا ، فقال : « وكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليعذبهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » ، وانما قص الله علينا خبرهم ليكون لنا بمثابة العظة والعبرة وخير الناس من وعظ بغيره . ان الناس في الدنيا بين مبتلى ومعافى ، فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية .

دروس مما حدث في لبنان



عن لبنان . وفي الكتاب الذي كتبه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند موته بأن « ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم وهم يد على من سواهم » ، ومعنى كونهم يدا على من سواهم ، أنه متى نبغ عدو على المسلمين كهذه الطائفة المتعصبة ، فإن من الواجب على المسلمين أن يكونوا كاليد الواحدة في دحر نحره ودفع شره ، لكون المسلمين بعضهم أولياء بعض ، والله يقول « وان استصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق » فأوجب الله على المؤمنين أن ينصر بعضهم بعضا ، وأن يساعد بعضهم بعضا ، لان المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ، والمسلمون كثيرون باخوانهم قويون بأعوانهم ، والاخوة الاسلامية تستدعي العطف والحنان والصدقة والاحسان ومساعدة منكوب الزمان ، فان المسلم للمسلم اخوان « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » . والمساعدة اذا لم تكن بالقوة والرجال ، فانها تكون بالمال ، لان المال هو المحور الذي تدور عليه رحى الحرب ويستعان به في الطعن والضرب وينقذ الناس عن الوقوع في الهلكة والجوع الذي يمكن عدوهم من استئصالهم والقضاء عليهم جميعا ، ولا ينبغي ان يكون الكفار في تساعدهم وتنصرهم على باطلهم أقوى من المسلمين في حقهم . ومن الخطأ وفساد التصرف كون حكام المسلمين يساعدون الكتائب من النصارى على المسلمين لرواجان هذه الحجة الباطلة ، بل يجب مساعدة المسلمين عليهم .

ونحن نحب أن يعيش المسلمون مع المسيحيين متجاورين متعاشرين متساعدين كحالتهم السابقة « لكم دينكم ولي دين » ، فلا يتعدى بعضهم على بعض ، ولا يسفك بعضهم دم بعض ، ولا يجعلون اختلاف دياناتهم سببا لمثار النزاع وسل السيوف من بينهم ، وكان من حالتهم مع المسلمين في فتوحاتهم في قديم الزمان أنه لما اتسعت الفتوح الاسلامية وامتد سلطان المسلمين على الاقطار الاجنبية من بلدان الروم ، صار النصارى مع المسلمين في امن وامان وعزة واطمئنان ، وسمو اهل الذمة من أجل انهم في ذمة الله وذمة المؤمنين . من رامهم بسوء غرم واثم ، فصار الجميع

يتعاونون على الكسب والسعي وال عمران وفنون العلم والعرفان ، يساعد بعضهم بعضا في ذلك الزمان ، وأخذ الخلفاء وحكام المسلمين ينشرون عليهم ظلا ظليلا من الرعاية والاحترام والعدل . فيحترمون دماءهم وأموالهم كما يحترمون دماء المسلمين وأموالهم ويحترمون ايضامعابدهم وكنسائهم ويحمونها فلا يتعرض لها أحد بضرر ولا يمنع أهلها من دخولها ، فهذا صنيع المسلمين مع المخالفين لهم في الدين ، وبسببها أخذ النصارى يدخلون في دين الله أفواجا أفواجا طائعين مختارين ، ومن أقام منهم على دينه فانه آمن على ماله ودمه وقد أساء النصارى الصنيع مع المسلمين في لبنان وفي كثير من البلدان ضد ما فعله بهم المسلمون وضد ما كان عليه قدماء المسيحيين . فان من تعاليم المسيح الامر بالهدوء والعفو والصفح وعدم الانبعاث الى الشر حتى ولو حصل القتل والخطأ من بعض البشر .

وناهيك بحوادث هذا الزمان ، فانهم لما تباعدوا عن تعاليم المسيحية أخذوا يتميزون بالحقن والشحناء على المسلمين وسفك الدماء والتمثيل وتشويه الابرياء وخطف الاولاد والنساء وهدم المساجد المشيدة للعبادة واساءة الصنيع مع المسلمين بل ومع اهل ملتهم من النصارى ، فقد قتلوا الرهبان في كنيستهم ، ودين الاسلام وسائر الأديان تحرم قتل الرهبان وهذه الاعمال لم تشهد لبنان ولا غيرها من البلدان أبشع ولا أشنع منها ، حتى صارت لبنان نيران مستعرة واتقاض مستقدرة كله حرصا منهم على ازالة اسم الاسلام وأهله وهذا العمل بهذه الصفة ينذر بشر العواقب وأسوأ النتائج عليهم وعلى كافة الناس معهم « ومن يرد الله فتنة فلن تملك له من الله شيئا وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، واذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له » . وصدق الله العظيم « واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » . نسأل الله اثبات عني الاسلام ونعوذ بالله من منكرات الاخلاق والاقوال والاعمال .

عبد الله بن زيد آل محمود
رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار:
إنها حقيقة



الدقة في المواعيد، من أهم سمات خدماتنا القديمة التي أصبح المسافرون من وإلى الخليج يسمونها حق قدرها. نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى أن بعض الناس في المطارات اعتاد فعلاً ضبط الساع مع ساعة مطارنا، وإقلاع طائرات الخطوط الجوية الكويتية.

البحرين
الكويت
القاهرة
عمان
بغداد
بيروت
مسقط
البحرين
الكويت
القاهرة
عمان
بغداد
بيروت
مسقط

ما هو التنظيم الكتابي

دراسة عن حجمه.. واهدا

الطائفة اليهودية تدعم «الكتاب» في المعنوية والانتخاب

نساء الكتاب يشتركن في التدريب

ثلاثة أيام مجيزة للكتاب العمل باسم « حزب الاتحاد اللبناني » . وتلت الكتاب اللبنانية في ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٧ « علما وخبرا » من الحكومة بأن حزب الاتحاد اللبناني أصبح حزب الكتاب اللبنانية . وفي ٢٠ أيار ١٩٥٢ تحولت الكتاب من منظمة الى « حزب ديمقراطي ، اجتماعي ، لبناني » (١) .

وعلى الرغم من أن الكتاب اللبنانية تبرز دورها في تحقيق استقلال لبنان ومقاومة الانتداب الفرنسي فان بعض المصادر تشير اليها بأصبع الاتهام بالتواطؤ مع السلطات الفرنسية المنتدبة . اذ تتهم فرنسا بتشجيع فكرة تأسيس الكتاب وأمداد رجالها بمساعدات كثيرة خاصة في السنوات الاولى من تاريخها . وقد ذكرت سجلات المفوضية الاميركية في بيروت في ذلك الوقت بعض الايضاحات عن هذه المساعدات منها أن بعض كبار المسؤولين في الكتاب كانوا يتلقون راتبا شهريا من الحكومة الفرنسية أيام الانتداب ، هذا الى جانب الاتصالات الثقافية والسياسية (٢) . وجدير بالذكر أن مؤسس الحزب هم بطرس الجميل وشفيق ناصيف وشارل حلو وجورج نقاش وأميل يارد .

ومن حيث تطوره التنظيمي مر الحزب في مراحل ثلاث : المرحلة الاولى (١٩٣٦ - ١٩٤٢) وقد تميزت بدرجة عالية من المركزية والوتوقراطية حيث كان نظام الميليشيا شديدا . والمرحلة الثانية

تناول هذه المقالة حزب الكتاب اللبنانية بالعرض والتحليل في محاولة للتعريف به تعريفا مفصلا قدر الامكان في سبيل فهم علمي افضل لحزب ناصب الحركة الفلسطينية والعربية العدا منذ البداية . والنواحي التي ستعالجها هي نشأة الحزب وتطوره ، وايدولوجيته وتركيبه التنظيمي . أما أبرز المصادر التي اعتمد عليها البحث فهي الوثائق والمنشورات الصادرة عن الحزب بالإضافة الى بعض المراجع الاخرى وخاصة دراسة مفصلة عن حزب الكتاب اللبنانية غير منشورة هي رسالة دكتوراه في جامعة نيويورك .

نشأة الحزب وتطوره

ظهرت الكتاب اللبنانية في الحادي والعشرين من تشرين الثاني من العام ١٩٣٦ مستمدة اسمها من كلمة كتيبة وهي احدى قطع الوحدات العسكرية لانها أرادت أن تكون منظمة شبه عسكرية فيها الكثير من الطابع العسكري . واعترفت الحكومة اللبنانية بالكتاب منظمة قانونية يحق لها العمل الحزبي المشروع في الثاني عشر من كانون الاول من العام ١٩٤٣ « اقرارا من السلطات اللبنانية بفضل الكتاب على نجاح الثورة الاستقلالية ما بين ١١ - ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٣ » وذلك بمرسوم رقمه ١٢٨ وتاريخه ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٣ . الا أن السلطات عادت فحلت الكتاب وأغلقت بيوتها في الثامن عشر من تموز ١٩٤٩ لتراجع عن قرارها هذا بعد





الصلبي في لبنان

٢. .. وتركيبه الإداري

● القدرة الجسدية مقياس أساسي للعضوية .

ومخيمات المعامل الصلبي .



وفتحت ابواب العضوية امام جميع اللبنانيين بين ١٨ - ٣٥ سنة وطلب من العضو ارتداء لباس موحد في التدريب والاستعراضات (٥) .

وكان رئيس الحزب يتمتع بصلاحيات مطلقة مثل تعيين الامين العام ومختلف اللجان الفنية (٦) التي بلغت التسع لجان لشئون التنظيم والدعاية ، والمراقبة ، والدراسات ، والتعاون ، والرياضة ، والنقل ، والاحصاء واللوازم ، والمالية ، والصلب الاحمر . كان ذلك في الفترة ١٩٣٦ - ١٩٤٢ . الا أن تحولاً جديداً

حدث في تنظيم الحزب في العام ١٩٤٢ حين صدر كتاب **الكتائب اللبنانية : النظام العام والقانون التأديبي**

(١٩٤٢/١١/٢١) الذي نص على اقامة مجلس شوري حول رئيس الحزب ، وعلى انشاء القسم وحدة أساسية للحزب ،

وهي محاولة لتوسيع القاعدة الجغرافية للحزب مع الحفاظ على الفرق التي بقيت خاضعة للاقسام وتكون قوات الميليشيا . والقسم وحدة سياسية اختلفت عن الفرق

من الناحية العددية والجغرافية . فقد بقي عدد أفراد الفرق محدوداً ومحدداً

سلفاً ، كما بقيت القدرة الجسدية المقياس الاساسي للعضو . ووظيفة القسم الرئيسية هي توسيع قاعدة الحزب باستمرار .

والفرقة لا تمثل منطقة معينة وليس لها مركز اقليمي محدد . اما الاقسام فقد انشئت في اماكن محددة حيث قسمت كل منطقة الى اقسام . وهذا انعكاس للاهتمام

(١٩٤٢ - ١٩٥٢) شهدت انخفاضاً في درجة المركزية الاوتوقراطية حيث أصبحت الميليشيا والفرع يشكلان العناصر الاساسية في وحدات الحزب التنظيمية . والمرحلة الثالثة هي مرحلة ما بعد ١٩٥٢ وتميزت بتعدد وظائف الحزب وأهدافه وشهدت بدء المركزية الديمقراطية على اساس الميليشيا والفرع والخلية . « ومنذ صعوده في فترة ما بعد العام ١٩٥٨ ، وجه حزب الكتائب اللبنانية جهوده بشكل رئيسي الى اسباغ الشرعية على البنى المؤسسية للدولة محاولاً في الوقت نفسه تطوير ايمان ثابت بالامنة اللبنانية في صفوف الجماهير . وفي الوقت ذاته استمر في اعداد وحداته شبه العسكرية لاحتمال التصادم مع العناصر الساعية الى قلب النظام (٣) . »

البنية التنظيمية

أملت الايديولوجية والتفسير الذاتي للواقع السياسي اللبناني تطور البنية التنظيمية للكتائب اللبنانية التي قامت اساساً على الميليشيا بهدف الصدام اكثر منه السلطة السياسية . وكان اساس التنظيم في الميليشيا هو المجموعة الضفيرة تتصاعد هرمياً الى وحدات أكبر تؤلف بضع كتائب كل واحدة منها تضم ٦٠٠ عضو وكل كتيبة قسمت الى سريتين (٣٠٠ في الواحدة) وكل سرية قسمين وكل قسم ست مجموعات (٢٥ فرداً في المجموعة) وكل مجموعة أربع دوريات (ستة أفراد في الدورية) (٤) .

وعدا رئيس الحزب ونائبه والاعضاء الخمسة المنتخبين في المكتب السياسي فان بقية الكوادر القيادية في الحزب يعينون تعيينا . ومهما كان مبرر ذلك ، فانه قد عزز السيطرة المركزية على صفوف الحزب وهيئاته الادارية والسياسية مما خفف فرصة الخلاف الداخلي او الانشقاقات (١٢) . وان سلطة المكتب السياسي تشمل جميع جوانب الحياة الحزبية . وذات أهمية خاصة سيطرة المكتب السياسي على النواب الكتائبيين في مجلس النواب . فقد ذكر النائب الكتائبي السابق سمير اسحق انه كان أثناء وجوده في مجلس النواب يطيع الحزب مائة بالمائة ولا يتخذ موقفا قبل موافقة المكتب السياسي . وفي العام ١٩٥٢ طرد احد النواب الكتائبيين الثلاثة آنذاك وهو عبدالله الحاج من الحزب لانه لم يمثل لمقررات المكتب السياسي (١٣) .

ولي المكتب السياسي في الهرم التنظيمي المجلس المركزي وهو هيئة الاستشارة والرقابة في الحزب وله الحق في استجواب المكتب السياسي وتقديم المقترحات . وهو يتألف من أعضاء المكتب السياسي والمستشارين ورؤساء المقاطعات في بيروت ورئيس منظمة الشباب ومفوضة منظمة الشباب العامة . وبشكل الهيئة الانتخابية التي تتولى انتخاب رئيس الحزب ونائبه والاعضاء الخمسة للمكتب السياسي . ويحضر نواب رؤساء المصالح اجتماعات المجلس المركزي ولهم حق المناقشة دون حق الاقتراع ، وللمكتب السياسي أن يسمح لبعض الكتائبيين بحضور اجتماعات المجلس المركزي كمستمعين . ويجتمع المجلس المركزي كل نهار ثلثاء . أما رؤساء الاقاليم فانهم مقيدون بحضور اجتماع آخر ثلثاء من كل شهر (١٤) . ويشارك في المجلس ثلاثة عشر ممثلا عن الخلايا الاجتماعية للحزب .

أعضاء المجلس المركزي (١٥)

١٩٦٨ - ١٩٦٩

المثلون	اعضاء	مشاركون	مراقبون
الاقاليم	٢٨	-	-
بيروت	١٦	١٢ (الخلايا)	-
المصالح	١٢	١٢	-
المكتب السياسي	٢٢	-	١٢
المجموع	٩٠	٢٦	١٢
المجموع الكلي			١٢٨

التنظيم الكتائبي الصليبي في لبنان

السياسي المتزايد . فهذا التحول التنظيمي يعكس مشاركة الحزب المتزايدة في الانتخابات واهدافه السياسية الجديدة ودور الميليشيا الذي بقي مهما (٧) .

في فترة ما بعد العام ١٩٥٢ حدث تطور جديد في هيئات الحزب المركزية بحيث جرى تحول من المركزية الاوتوقراطية الى نوع آخر من المركزية تسيطر فيه قلة من القياديين ويسميه انطليس المركزية الطفمية او مركزية الطفمة (٨) او الاوليفارشيا (٨) فقد انشئ المكتب السياسي لحزب الكتائب بحيث يكون هيئة الاقرار في الحزب ، ويقوم بالتعيين في جميع الوظائف والرتب ويشرف على تنفيذ جميع المقررات التي يتخذها . ويتألف المكتب السياسي من رئيس الحزب ونائبه والامين العام ومن وزراء الحزب ونوابه السابقين والمستشارين ومن خمسة أعضاء آخرين ينتخبهم مجلس الحزب المركزي لمدة سنتين قابلة للتجديد . ونلاحظ التطور الجديد اذا ما ذكرنا أن شغل المناصب التنفيذية جميعها كان يتم بالتعيين المباشر من قبل رئيس الحزب . وفي الحالات الطارئة والمستعجلة جدا حيث لا يسمح الوقت فيها بجمع جميع أعضاء المكتب السياسي بكامله يفوض المكتب السياسي هيئة خاصة مؤلفة من الرئيس والامين العام ونواب الحزب ووزرائه لاتخاذ القرارات ، على أن تعرض هذه القرارات على المكتب السياسي مرة في الاسبوع على الأقل .

يرأس رئيس الحزب المكتب السياسي والمجلس المركزي ويمثل الحزب امام جميع الجهات والهيئات الرسمية . ويضمن تنفيذ قرارات المكتب ويتمتع بالصلاحيات الضرورية لذلك (٩) . وتتخذ القرارات السياسية في المكتب على أساس الاغلبية البسيطة بين الحضور ، ويحق للرئيس البت في أي أمر يصل طريقا مسدودا (١٠) . ويساعد الرئيس نائب وامين عام . ويقوم الامين العام بمسئولية الامانة العامة للمكتب السياسي كما يقوم بالارتباط بين المكتب السياسي وسائر مصالح الحزب ، وينسق بين الهيئات الادارية العديدة في الحزب ويشرف عليها (١١) . والواقع انه الرجل الثاني في الحزب من حيث القوة لانه يستطيع وضع جدول الاعمال الذي يترتب على المكتب السياسي التصرف بشأن موضوعاته . وهو صلة الوصل بين الاعضاء والقيادة .

تتألف الهيئات الادارية للحزب من ١٦ مصلحة (١٦) يدير كل واحدة منها رئيس يساعده نائب رئيس وامين سر وعدد من الدوائر والمكاتب وفقا لمقتضيات الحاجة. ورئيس المصلحة مسؤول عن نشاط مصلحة تجاه المستشار المرتبط به والامين العام . ويقترح على المكتب السياسي تعيين او فصل اي عضو تابع لمصلحة وذلك بالاتفاق مع المستشار . وللمصلحة وظيفتان هما توجيه التنظيم الاداري للحزب وتقديم التقارير للمكتب السياسي والوزراء والنواب الكتائبيين حسب الحاجة . وفي الاحوال العادية تضمن المصالح سير الاعمال الادارية الروتينية سيرا فعلا . الا انه في الازمات والطوارئ يتسلم رئيس مصلحة بيروت قيادة كوادر الحزب وقواته شبه العسكرية خاضعا لسيطرة وتوجيه المكتب السياسي الذي يعين احد اعضائه لهذه المهمة المينة . وفيما يلي أسماء المصالح ووظائفها :

١ - مصلحة الامانة العامة: تعاون الامين العام في القيام بوظيفته وتتولى ادارة البيت المركزي في بيروت .

٢ - مصلحة المراقبة : تتولى مراقبة نشاط الحزب الاداري وتقتصر الاصلاحات اللازمة لتحسين التنظيم وسير العمل في سائر المصالح .

٣ - مصلحة العقيدة : تتولى امور عقيدة الحزب وتطوراتها وتعليمها .

٤ - مصلحة الدعاية : تتولى الدعاية الداخلية والخارجية للحزب ، والاهتمام بالصحافة الوطنية والاجنبية والاطلاع عليها ، ومراقبة صحف الحزب وتأمين الاتصال بين الحزب والصحافة .

٥ - مصلحة الدروس : تتولى اعداد الدروس وجمع الوثائق الضرورية للحزب .

٦ - مصلحة القضايا النسائية : تتولى الاهتمام بكل المسائل التي تهم المرأة اللبنانية والحركات النسائية الوطنية والدولية .

٧ - مصلحة الهجرة والتوطن : تدرس جميع المعضلات الناجمة عن الهجرة والتوطن ، وهي مكلفة بتوطيد العلاقات بين الوطن الاول والمغتربين وبحث الوسائل الكفيلة بمنع الهجرة وتسهيل عودة المغتربين ، ومراقبة شئون التوطن والتوطين .

٨ - مصلحة الانتخابات : تهتم بجميع القضايا الانتخابية التي تهم الحزب ، وهي

ملزمة بالتالي بتنظيم الدوائر الانتخابية واعداد وتنظيم الناخبين في الحزب واعداد الانتخابات من الوجهتين السياسية والتنظيمية .

٩ - مصلحة الاقاليم : تنظيم اجهزة الحزب في الاقاليم ومراقبة نشاطها الاداري .

١٠ - مصلحة الامن : تتولى شئون الامن الداخلي والخارجي في الحزب .

١١ - مصلحة الرياضة : تنظيم الرياضة والتربية البدنية في الحزب .

١٢ - مصلحة المالية واللوازم : ادارة مالية الحزب وتأمين ادارة صحفه والمحافظة على اللوازم .

١٣ - مصلحة الحشد : تسجيل الاعضاء وتوجيه الاعضاء العاملين نحو مصالح الحزب المختلفة .

١٤ - مصلحة بيروت : تنظيم مختلف اجهزة الحزب في مدينة بيروت وادارتها .

١٥ - مصلحة الشؤون الاقتصادية : درس القضايا الاقتصادية التي تهم الاقتصاد الوطني في جميع فروعها .

١٦ - مصلحة الشؤون الاجتماعية : الاهتمام بالقضايا الاجتماعية وتنظيم خلايا مهنية وعملية داخل الحزب .

يقعد في اواخر ايلول من كل عام المؤتمر العام للحزب . وقد بدأ هذا المؤتمر في العام ١٩٥٦ بهدف الانعقاد مرة كل عامين . وقد علق انعقاده اثناء انتفاضة

١٩٥٨ واستؤنف على اساس سنوي في العام ١٩٥٩ . قبل المؤتمر العام وجد المجلس العام على ان يعقد مرة كل ستة اشهر لمناقشة الشؤون العامة للحزب الا

ان المجلس لم يكن منتظما وسرعان ما حل محله المؤتمر العام .

يحضر المؤتمر العام اعضاء المجلس المركزي الذين يتمتعون بحقوق العضوية التامة والمكتب الدائم للمؤتمر وممثلان عن كل مصلحة واقليم ومقاطعة ومنطقة

وعشرون عضوا يختارهم المكتب السياسي . وقد اكتسب المؤتمر أهمية متزايدة كهيئة

استشارية دورية ومنبر دعائي . وتشكل بيانات الرئيس وتقارير الامين العام امام المؤتمر مصادر مهمة عن تطور الحزب .

اما الوحدة الاساسية في البنية التنظيمية للحزب فهي القسم الذي يضم

اعضاء على اساس جغرافي محدد مثل القرية في المناطق او الحي في المدينة .

وهناك بضع مئات من الاقسام في بيروت و٣٥٦ قسما اقليميا (سنة ١٩٦٩) على



التظيم الكتائبي الصليبي في لبنان

اساس الكثافة السكانية في المحافظات اللبنانية الاربع . وينشأ القسم عن طريق المكتب السياسي الذي يحدد المساحة الجغرافية والمجال العلمي لكل قسم . وتنشأ الاقسام في بيروت بناء على توصية مصلحة بيروت بناء على الحاجات والمتطلبات المحلية . وعلى رأس كل قسم رئيس تساعد عمدة مؤلفة من نائب رئيس وأمين سر ومحاسب على الأقل . ويعين رؤساء الاقسام بواسطة المكتب السياسي بعد التشاور مع رؤساء الاقاليم .

وهدف القسم حشد التأييد الجماهيري للحزب ينشيء القسم في أصغر القرى أملا في ١ - حشد أعداد كبيرة من الناس للانتخاب الى جانبه، ٢ - ونشر أيديولوجية الحزب، ٣ - أعداد الاهلين للعمل شبه العسكري عند الحاجة .

وجاء في تقرير الأمين العام جوزف سعادة في المؤتمر العام الخامس للحزب في شتوره في ١٩٦٢/٩/٢٨ انه في الواقع أظهر القسم ضعفات عدة انسانية وبنوية . فهناك عدم قدرة عن الاداء القيادي لرؤساء

الاقسام . وعزا ذلك الى النقص في العملية الانتقالية للحزب من مؤسسة شبيهة عسكرية الى منظمة سياسية . فقد أصبح قادة الفرق السابقين رؤساء اقسام في معظم الحالات . وهؤلاء اعتادوا في السابق تلقي الاوامر وتنفيذها دون نقاش . ومهمة رئيس القسم تتطلب استقلالية في العمل وخبرة ادارية وحنكة سياسية . لقد انتقلت عقلية الفرقة الى شكل تنظيمي جديد . وفي الاحوال المستقرة سياسيا استقرارا نسبيا لا يستطيع القسم الحفاظ على الالتزام المطلوب من العضو العامل . وليس من غير المألوف أن تكون نسبة الغياب في الاجتماعات الشهرية للقسم ٥٠٪ أو أكثر (١٧) . وذكر سعادة أيضا أن الخطأ الرئيسي للحزب هو أنه لم يركز على العقيدة أساسا للقسم بل على الخدمات والشؤون اليومية (١٨) . وفيما يلي لائحة ايضاحية بتوزيع الاقسام الجغرافي :

التنظيم الاقليمي ١٩٦٨ - ١٩٦٩ (١٩)

المحافظات	الاقاليم	الجلس المركزي	الاقسام
المتن	٣٨		
بعبدا	٣٢		
كسروان	٤٣		

جبل لبنان الشوف

عاليه

جبييل

٢٥

٢١

١٥

١٧٤

١٣

٢١

١٥

١٠

١٥

٩

٨٣

٦

١٦

١٠

١٢

٢

٢٥

٧١

٢٢

٦

٣٥٦

الزهراني

جزين

حاصبيا - مرجعيون

جنوب لبنان النبطية

بنت جبيل

صور

عكار

الكوره

بشري

زغرتا

طرابلس

البترون

زحلة

بعلبك - الهرمل

المجموع

قوات الحزب

تشكل الفرقة العنصر الاساسي في قوات الحزب النظامية التي انشئت في أعقاب أحداث العام ١٩٥٨ . وقد أشار الى هذه النقطة تقرير الأمين العام جوزف سعادة في المؤتمر العام التاسع عام ١٩٦٦ (٢٠) . ويتبع كل قسم من اقسام الحزب فرقة بقيادة رئيس القسم ، ومهمته الرئيسية تنفيذ الاجراءات الضرورية المطلوبة للدفاع عن أمن الحزب وأعضائه في الاحوال الطارئة (٢١) . وفي حديث أدلى به الى جريدة العمل ، لسان حال الكتائب اللبنانية ، تحدث وليم حاوي ، عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب ورئيس مجلس الامن في الحزب ، عن تطور القوى النظامية فقال ان الكتائبين كانوا يقومون بالتدريب ايام الانتداب الفرنسي على اعتبار أن « التدريب هو الوسيلة الوحيدة لانزعاج الاستقلال » . ويتابع قائلا انه بعد تحقيق الاستقلال أصبح للبلاد جيشها وقوي أمنها مما جعل القيادة الكتائبية لا ترى لزوما للنشاط شبه العسكري « وأصبح من الافضل أن تتحول الكتائب الى حزب سياسي مع المحافظة على الطابع



النشاطات التدريبية والامور التابعة للتدريب وداخل المخيمات . وذكر حاوي ان نظاما جديدا للقوات النظامية قيد الاعداد (٢٣) . والعضوية في القوات الزامية لجميع الاعضاء الذين دون الحادية والعشرين وطوعية للطلاب الذين تجاوزوا الحادية والعشرين (٢٤) .

الخلية الكتائبية

الخلية هي الوحدة التنظيمية الاساسية الثانية بعد الفرقة وتقوم على أساس العمل او الوظيفة لا على أساس جغرافي . وهي ليست الوحدة الاساسية في تنظيم الحزب كما هو الحال في الحزب الشيوعي مثلا . وتخضع الخلية لمصلحة الشؤون الاجتماعية في الحزب . وقد ضمت الخلايا موظفين وعمالا ومحامين منذ ان تأسست في العام ١٩٥٥ بهدف القيام بوظيفة القسم . وللخلية أهداف ثلاثة : أولا ، بحث حس بالمسؤولية الاجتماعية في صفوف الاعضاء . ثانيا ، خلق بيئة جديدة للتوجيه وحشد الاعضاء . ثالثا ، مواجهة أية اتجاهات شيوعية او اشتراكية في نقابات العمال وذلك من الداخل (٢٥) .

العضوية

في الثلاثينات وأوائل الاربعينات كان الحزب ينظر الى نفسه كجمعية وطنية رياضية ثم كمنظمة شبيبة وطنية وكانت العضوية محصورة بمن يتمتعون باللياقة البدنية من الذكور بين الثامنة عشرة والخامسة والثلاثين . وعندما ظهر ان الاقبال على دخول الحزب بقي ضئيلا أصبح السن المطلوب للعضوية ١٠ - ٤٥ سنة .

وعدلت شروط العضوية في العام ١٩٥٢ تعديلًا واسعا بحيث أصبح بإمكان أي لبناني أو لبنانية بلغ الحادية والعشرين فما فوق أن يتقدم بطلب العضو العامل . وبإمكان أي لبناني أو لبنانية أن يكون مؤيدا بمجرد التقدم بطلب خطي الى المكتب السياسي والحصول على موافقته (٢٦) . والفرق بين النوعين يعتمد على درجة المشاركة في العمل الحزبي أي في الاجتماعات والحشد والحملات . يضاف الى هذين النوعين « الاصدقاء » وهم جماعة غير رسمية تساعد الحزب ماليا وفي اثناء الحملات الانتخابية .

الرياضي والروح الانضباطية كي تبقى للحزب فعاليته بعيدا عن الفوضى والميوعة » . الا ان بعض الاحداث « المفتعلة » والحركات « المشبوهة » التي تقع في البلاد لا تستطيع قوى الامن الوقوف بوجهها ولا يستطيع الجيش ان يتدخل ، « بل لعوامل كثيرة لا مجال لذكرها هنا نرى هذه القوى مغلولة الأيدي أمام تصرفات شاذة واطار كثيرة » . ويرى حاوي انه لذلك قرر الحزب العودة الى التدريب العسكري « بغية الحفاظ على الكيان اللبناني » وعلى جو الحرية في البلاد وبغية أن يتمكن من وضع نفسه بحالة مقبولة تحت تصرف الجيش اذا ما دبت الفوضى وتعرض الاستقلال للخطر وتزعزع الكيان . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية غدا الحزب بحاجة الى القوى النظامية لحفظ أمنه في المهرجانات والحفلات الكتائبية وللمحافظة على البيوت الكتائبية . « ومما لا شك فيه أن وجود القوى النظامية الكتائبية قد وفر الكثير من الخضات على البلاد وقد أحبط الكثير من المؤامرات التي تحاك بالخفاء ضد أمن لبنان وسلامة شعبه » . وأضاف ان القوى النظامية في الكتائب هي « للردع والمحافظة على سلامة الوطن ليس الا ، وأكثر من مرة وضع المكتب السياسي هذه القوى بتصرف الجيش ، ولم تسمح الكتائب لنفسها مرة بأن تقدم على أي تصرفات بواسطتها قد تعرقل مهمة الجيش او تخرج موقفه تجاه الاخطار المحدقة بالوطن » . وأوضح حاوي بأن للكتائبي مهمتين سياسية - ادارية ونظامية وان من الافضل أن تبقى القوى النظامية ، كما هو الحال ، خاضعة لقيادات الاقسام في الظروف العادية ، « لأنها يجب أن تتمرس أيضا بالاعمال السياسية حتى عندما تصبح في عمر معين تنتقل ، اذا شاءت ، بصورة طبيعية من العمل النظامي الى العمل السياسي ، هذا عدا عن أن فصلها عن القسم يفقده العناصر الفتية ويضعف حيويته » (٢٢) .

وعندما توكل مهمة القيام بأعمال معينة الى القوى النظامية يفترض أن تتلقى أوامرها رأسا من قادتها بالتسلسل . بينما توضع هذه القوى في حالة الطوارئ بتصرف القيادة المركزية وكذلك اثناء

التسليم الأخير

العدد الثاني



من شذرا القلم

● يسوق رجلا الى حتفه :

حكى رجل كان شاعرا وكان له عدو فبينما هو سائر في بعض الايام واذا بعدوه الى جانبه فعلم انشاعر ان عدوه قاتله لا محالة فقال يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك بالله اذا أنت قتلتني امض الى داري وقف بالباب وناد « الا ايها البنتان ان اباكما » وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا قول الرجل اجابته « قتيل خذا بالثأر ممن اناكما » ثم ان البنتان تعلقتا بالرجل وحملتاه الى الحاكم ثم طلبتا اباهما فاستقرره فأقر بقتله فقتل بأبيهما .

● المودة والصدقة :

قال لقمان لابنه : يا بني ليكن اول شيء تكسب بعد الايمان خيلا صالحا فانما مثل الخيل كمثل النخلة ان قعدت في ظلها اظلتك وان احتطبت من حطبها نفعت ، وان اكلت من ثمرها وجدته طيبا .

سؤال يطرح في الذهن عند المبادرة الاولى لاي عمل هل من الممكن أن نصل للغاية من أول خطوة ؟ والجواب على هذا التساؤل يتحدد بالواقع العملي ونحن أخي القارئ لا نريد أن نصل للغاية التي نريدها من هذه الصفحة الجديدة من أول خطوة بل لا نطمح في ذلك ... ليس هذا قصورا في المهمة انما كذلك هي طبيعة العمل الصحفي لا تكاد ترضى عن المستوى الذي تصل اليه حتى نطمح الى مستوى أفضل مع توفر شرط البداية من الصغر والتدرج ، فللقفزات مخاطرها .

وسوف نلتقي أسبوعيا على هذه الصفحة ذات الطبيعة المتنوعة والتي نرجو أن تكون بها الفائدة عليك أخي القارئ وأجب النصح والنقد حيث تبدي ملاحظاتك حول هذه الصفحة والصورة التي تطمح أنت أن تصل اليها .

ونترك الان مع فقراتها المتنوعة راجين أن تستمتع بها الى جانب الفائدة التي تحصلها .

● دعاء

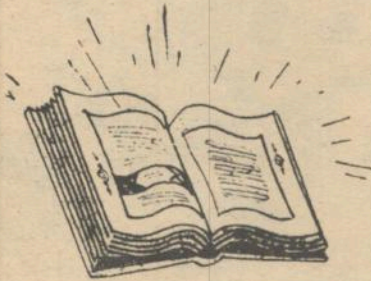
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي من الليل يقول « اللهم لك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن . ولك الحمد أنت قيوم السموات والارض ومن فيهن ذلك الحمد أنت الحق ووعدك الحق وفاؤك حق وانجته حق والنازح حق والنبيون حق والساعة حق ومحمد حق ، اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت ما أعلنت ، أنت الهي لا اله الا أنت » رواه البخاري .

● رجل العقيدة :

رجل العقيدة روح عبقرى قبل ان يكون عقلا المعيا ، ورجل عام لا يعيش لنفسه بل يعيش للحق ، ويموت في سبيل الحق وحده ولا بد لرجل العقيدة من نظرتين في عقيدته ، انه ازاءها لا شيء وانه بها كل شيء ، فهو خادم أمين ، وبها ملك رفيع .

● لذة الطاعات والام المعاصي :

جعل الله سبحانه للحسنات والطاعات اثارا محبوبة لذيقه طيبه ، لذتها فوق لذة المعصية بأضعاف مضاعفة لا نسبة لها اليها .
وجعل للسيئات والمعاصي الاثاما واثارا مكروهة وحزازات تربو على لذة تناولها بأضعاف مضاعفة قال ابن عباس « ان للحسنة نورا في القلب ، وضياء في الوجه ، وقوة في البدن . وزيادة في الرزق ومحبة في قلوب الخلق . وان للسيئة سوادا في الوجه وظلمة في القلب ووهنا في البدن . ونقصا في الرزق . وبغضة في قلوب الخلق » ابن القيم .



● ليست الثكلى كالمتأجرة :

قل لبعض الوعاظ : مالك كلما تكلمت بكى كل من يسمعك ولا يبكي من كلام واعظ البلد أحد ؟ فقال : ليست النائحة الثكلى كالمتأجرة .

● وحدانية الله :

كان أحد العلماء رحمه الله سيفا على الدهرية ، وكانوا ينتهزون الفرصة ليقتلوه فبينما هو في مسجده يوما قاعد أذ هجم عليه جماعة بسيوف مسلولة ، وهما يقتله . فقال لهم « أجيبوني عن مسألة ثم افعلوا ما شئتم ، فقالوا له : هات ، فقال : ما تقولون في رجل يقول لكم ، اني رايت سفينة مشحونة بالاحمال ملوئة من الانتقال وقد احتوشها في لجة البحر أمواج متلاطمة ؟ ورياح مختلفة ، وهي من بينها تجري مستوية ليس لها ملاح يجريها ، ولا متعهد يدفعها . هل يجوز ذلك في العقل ؟

قالوا : هذا شيء لا يقبله العقل ، فقال : « يا سبحان الله ! » اذا لم يجز في العقل سفينة تجري في البحر مسنوية من غير متعهد ولا مجر فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف أحوالها ، وسعة أطرافها ، وتباين أكنافها من غير صانع وحافظ لا فبكوا جميعا وقالوا « صدقت » وأغمدوا سيوفهم وتابوا .

اعداد: عبدالعزيز الحمد

ظاهرة خطيئة في المجتمع الاسلامي

بقلم: أنور الجندي

أبرز ما يكشف عنه اعصار الحضارة الغربية في مظاهرها التي اجتاحت البلاد العربية والاسلامية تلك الاجيال الساذجة البسيطة التي تواجه الحياة في غير اهتمام كأنما هي لعبة أو تسلية أو ساحة لهو وركض ، يلبسون ما يشاءون ، ويأكلون كما يشاءون ، ولا يرون لامر من امور الحياة نظاما أو قانونا ، ولا يجعلون من وراء عملهم أو حركتهم مسألة أو وجهة أو خوفا من خباء ، كأنما ليس في الحياة الا المتعة واللعب واللهو .

هذه النظرة الالهية الى الحياة ، دون تقدير المسؤولية الملقاة على عاتق الانسان ، انما جاءت العرب والمسلمين نتيجة ذلك الاعصار الخطير الذي فرضته الحضارة الغربية في صورتها التي نقلت الى بلادنا ، ليست الا ملبسا مزخرفا ، أو أغنية طرية ، أو فكاهة تافهة .

تلك هي الظاهرة التي سيطرت على المجتمع الاسلامي اليوم ، فعزلت المسلمين عن المفهوم الحقيقي للحياة ورسالتها واسلوب العمل فيها على النحو الذي جاء به الاسلام .

فالحياة الانسانية في الحقيقة ليست لعبا ولا لهوا ، وليست مراحا يسرح فيه الناس كما يشاءون ، ساعات لاهية أمام مسرحيات ليست من واقع الحياة ، أو مراقص أو شراب وسهر حتى مطالع الفجر ثم نوم حتى ينتصف النهار ، أو هي حركة بطيئة كسولة منفصلة عن حركات الليل والنهار ، استهانة بها . هذه هي السذاجة التي ادخلت الحضارة الغربية التي تمر بأسوأ مراحل انحلالها المسلمين اليوم عازلة لهم عن مفهوم الاسلام للحياة ومسئوليتها وتبعه السعي فيها فالحياة مسئولية جادة واذان يؤذن للوقت حينما يحل ، يجعل المسلم مرتبطا بالزمن ارتباطا دقيقا متصلا ، ويجعل وقته محسوباً عليه وهو محاسب عليه .

هذا هو الشر الخطير الذي يجعل المسلمين في مجال السذاجة والغفلة ، حيث تضيق ساحة الفكر والنظر ، فتقصر على الامور المعاشية والحدود الضيقة من الحياة ، بينما جاء الاسلام لينقل المسلمين الى الفكر والنظر ومعرفة ابعاد الحياة في اتصالها بأول الوجود وآخر الحياة على وجه الارض وما بعد الحياة من حياة أخرى فيها الحساب والجزاء .



بعد يرى الناس تحت أقدامهم وقد شغلهم تفاهات الحياة وتكالبوا على فئاتها وبانت سعادة اللحظة العابرة عندهم ذات أهمية كبرى دون تقدير لما وراءها وما بعدها من حشرات السنوات والعمر ، كما غلبت النزعة المادية الجشعة والانانية الفردية ، حتى انكر الآين أباه ، والرجل أهله ، واندفعوا في سبيل تحصيل لذات معارضة والفلو في معطيات مادية تافهة ، أصبحت عندهم هي المثل الأعلى ورمز التقدم والارتفاع .

ومن ثم غلبت على الآداب : الاساطير والخرافات القديمة وتجددت ، وغلا الاهتمام بالخيالات والاهوام ، واندفع الناس للبحث عن تفتيب الواقع وراء أغنية طائفة أو قصة خادعة ، أو سهرة فارهة ، يقول أريد أن أنسى الواقع ، وما ذلك إلا لون من المخدر الذي يتجاهل به الإنسان سير الأمور ، وما هذه الفية إلا محاولة لتأجيل النظر في أمور ، سوف تعود من بعد وقد تراكمت وتضاعفت . بينما الاسلام يطلب اليانا أن نواجه الواقع والا نغيب أنفسنا وراء أهواء قد تحجبنا ساعة أو ساعات ثم تعود أشد قسوة ، كذلك يطلب الاسلام اليانا الا نغير واقع حياتنا بالخداع أو التعديل أو الاضافة (كما يفعل لابسو الشعر المستعار أو الذين يعملون على تجميل بشرتهم) فان ذلك كله انما هو محاولة لانتقاص التطور الطبيعي للحياة وابتعادا عن الواقع الذي يجب على المسلم أن يواجهه في صراحة وأن يتكيف له ويصلحه بالوسائل الصحيحة .

ولا ريب أن المسرحية والأغنية ، وتلك الفنون المتصلة بالقصة والسينما وغيرها هي من باب تفتيب العقل ساعة أو ساعات عن واقع الحياة ، أو محاولة اسعاد النفس بالوهم والمخدر ، ثم اذا الامور تعود مرة أخرى الى طبيعتها وقد تضاعف الاحساس بالواقع الذي هرب منه صاحبه .

تلك صورة الخطر الذي يواجه المجتمعات الاسلامية اليوم نتيجة ذلك الانفصال عن اصالة الاسلام وطابعه الاجتماعي جريا وراء دائرة الحضارة الغربية المنهارة التي تمر بأسوأ مراحل أزمتها واضطرابها خروجاً من مقدرتها العلمية الى انحرافها الاخلاقي والمقائدي ودخولها في مرحلة الصراع والتمزق والاعتراب والفئان .

لقد جاء الاسلام ليخرج الناس من ضيق المحدود المادي الى الافاق الواسعة الرحبة ، ليجعل الناس قادرين على فهم الحياة في أوسع منطلقاتها ، معرفة عميقة ، لا يخدعهم بها أصحاب المطامع الذين يعملون على حبس الناس في المفاهيم المحدودة الضيقة ، فلا يكون لهم من مشاغل أو هموم سوى مطاعمهم وملابسهم وكلمات ساذجة يشغلون بها أوقاتهم وأيامهم ، بينما يضعهم الاسلام على افاق العلم والفهم العميق للحياة ، ودور الانسان فيها ، ومقدرة الانسان على الانتقال من الانانية الى الغيرية ومن الاهواء الى الاشواق ، ومن الامور المادية الى القيم المعنوية . ان اكبر ما اعطى الاسلام للانسان : « الفكر والذكر » .

وهذه هي نقلة البشرية بالاسلام من الوثنية والمادية والاباحية والاشياء الصغيرة التافهة .

لقد دعا الاسلام الى الفكر والذكر وبذلك أعلن أن البشرية أصبحت قادرة على أن تدخل مرحلة المعنويات والاشواق العليا ، وتعرف خالقها تبارك وتعالى وتصل الى ذلك عن طريق البيان ، فكان القرآن هو البيان المعجز ، أعلى آيات البلاغة والدعوة الكبرى الى النظر في الكون والتأمل والذكر والفكر . ذلك هو الارتفاع فوق طغولة البشرية بالنظرة الشاملة ذات الابعاد التي ترتبط بالازل والابد ، وباللذات والآخر ، وتستمد أول منطلقها من الحق تبارك وتعالى ثم تعود اليه بعد جولتها .

ولقد كانت معجزة الاسلام : هي القرآن معجزة بيان وفكر وذكر واصالة ، فهي ميراث النبوة كله ، وعلامة رشدا وارتفاعها فوق المادية .

ومن هذا المنطلق أصبح المسلم أعلم الناس بواقعه وحياته وهدف حياته ورسالته التي وكل الله أمرها اليه ، داعيا للحق ، حاملا الامانة مدافعا عن البيضة ، مجاهدا في سبيل ربه وفي سبيل كلمة التوحيد ، بائع نفسه وماله وكل ما يملك رضاء لربه الذي اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة .

ونحن نأسف اليوم حيث نرى ان محصلة التمدن الغربي الذي وقع بالعالم الاسلامي كله قد نقل الناس الى سذاجة الطفولة البشرية ، ومحدودية الحياة ، حتى لم



السيرة

حلقة
٢٨

نقد الأدلة التي اعتمدها الاصلاحيون في تأويل المعجزات وانكارها ثانياً - هيكلياً - هيكلياً - هيكلياً

كشفنا في الحلقة السابقة الشبهات التي اثارها هيكلي حول الاحاديث النبوية ، اذ بينا ما وقع فيه من خطأ فادح عندما زعم ان الحديث لم يكتب الا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بقرنين من الزمن ، وفضحنا اعتقاده في تعارض الحديث الصحيح مع القرآن الكريم ، ثم رددنا عليه عندما حاول النيل من صحيح البخاري في موضعين :
الموضع الاول عند حديثه عن قصة الغرانيق الموضع الثاني عندما حمل كلام النووي ان جماعة استدركوا على البخاري ومسلم بعض الاحاديث اكثر مما يحتمل .

وفي هذه الحلقة ننقد ما قاله الاصلاحيون بأن المعجزات مردودة لانها وردت البنا عمن طريق احاديث احاد ليس فيها تواتر .

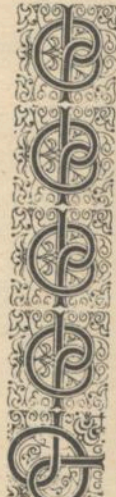
المعجزات ثابتة بالتواتر :

يدافع الاصلاحيون عن رأيهم بتأويل معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم وانكارها أحياناً ، بأنها وردت كلها بأحاديث احاد ، واحاديث الاحاد ليست قطعية في أمور العقيدة وينكرون ورود احاديث متواترة في المعجزات .
يقول الشيخ محمد عبده في

رسالة التوحيد :

« ولا يمكن ان يتخذ حديثاً من حديث الاحاد دليلاً على العقيدة مهما قوي سنده ، فان المعروف عند الائمة قاطبة ان احاديث الاحاد لا تقيد الا الظن ، وان الظن لا يغني عن الحق شيئاً » .

ويقول مرة ثانية في تفسير قوله تعالى [اني متوفيك ورافعك الى] :



« انه حديث احاد متعلق بأمر اعتقادي لانه من أمور الغيب ، والامور الاعتقادية لا يؤخذ منها الا بالقطعي ، لان المطلوب فيها اليقين ، وليس في الباب حديث متواتر » (١) .
وقال بهذا القول رشيد رضا ، والشيخ مصطفى المراغي ، ومحمود شلتوت ، والدكتور حسين هيكلي ، والخضري .

والحق الذي لا مرية فيه ان المعجزات للرسول صلى الله عليه وسلم ثابتة بالتواتر لسببين :

- ١ - بعضها ورد ذكره في القرآن الكريم كانشقاق القمر ، والاسراء ،
- ٢ - وبعضها جاء عن طريق التواتر كالاسراء أيضاً .

قال ابن كثير في تفسيره : قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية في كتابه [التنوير في مولد السراج المنير] وقد ذكر حديث الاسراء من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه وتكلم عليه فاجاد وافاد ، ثم قال :

وقد تواترت الروايات في الاسراء عن عمر بن الخطاب ، وعلي بن ابي طالب ، وابن مسعود ، وابي ذر

وماك بن صعصعة ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وابن عباس ، وشداد بن أوس ، وأبي بن كعب ، وعبد الرحمن بن قرظ ، وأبي حبة ، وأبي ليلى الانصاريين وعبد الله بن عمرو ، وجابر بن عبد الله ، وحذيفة وبريدة ، وأبي أيوب ، وأبي أمامة ، وسمره بن جندب ، وأبي الحمراء ، وصهيب الرومي ، وأم هانسيء وأسما وعائشة ابنتي أبي بكر رضي الله تعالى عن جميعهم . قال : فحديث الاسراء اجمع عليه المسلمون وأعرض عنه الزنادقة والملاحدون : « يريدون ليطفنوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

فهؤلاء خمسة وعشرون صحابيا . وذكر الزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية أنه رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وأربعون صحابيا وسرد بقيتهم منهم الخليفان الصديق وذو النورين رضي الله تعالى عنهما (٢) . وخرج احاديث الاسراء والمعراج أئمة الحديث والتفسير : كالبخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والترمذي ، والنسائي ، والبيهقي ، وابن جرير الطبري .

وإذا كان اصل معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ثابتة ومتواترة فكل معجزة صحيحة رواها واحد أو أكثر من الصحابة ، وتلقته الأمة بالقبول والتصديق يكون لها حكم المتواتر عند جماهير العلماء ، وفي هذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله :

أما من أنكر تواتر حديث واحد فيقال له : التواتر نوعان : تواتر عن العامة ، وتواتر عن الخاصة ، وهم أهل علم الحديث . فأحاديث الشفاعة والصراف والميزان والرؤية وفضائل الصحابة ونحو ذلك متواتر عند أهل العلم ، وهي متواترة المعنى وإن لم يتواتر لفظ بعينه ، وكذلك معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الخارجة عن القران متواترة أيضا ، وكذلك سجود السهو متواتر أيضا عند العلماء ، وكذلك القضاء بالشفعة ونحو ذلك .

وعلماء الحديث يتواتر — عندهم

— ما لا يتواتر عند غيرهم ، لكونهم سمعوا ما لم يسمع غيرهم ، وعلموا من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يعلم غيرهم ، والتواتر لا يشترط له عدد معين ، بل من العلماء من ادعى أن له عددا يحصل له به العلم من كل ما أخبر به كل مخبر ، ونفوا ذلك عن الأربعة وتوقفوا فيما زاد عليها ، وهذا غلط فالعلم يحصل تارة بالكثرة ، وتارة بصفات المخبرين ، وتارة بقرائن تقتزن بأخبار وبأمر آخر .

وأيضا فالخبر الذي رواه الواحد من الصحابة والاثنان : إذا تلقته الأمة بالقبول والتصديق أفاد العلم عند جماهير العلماء ، ومن الناس من يسمي هذا : المستفيض . والعلم هنا حصل باجماع العلماء على صحته فان الاجماع لا يكون على خطأ، ولهذا كان أكثر متون الصحيحين مما يعلم صحته عند علماء الطوائف : من الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، والحنبلية ، والاشعرية ، وإنما خالف في ذلك فريق من أهل الكلام كما قد بسط في موضعه (٣) .

ليس الامر كما يقولون في حديث الاحاد :

حديث الاحاد : ما رواه عدد لا يبلغ نقلته في الكثرة حد التواتر . والاحاد انواع : فقد يتفرد به واحد فيسمى « غريبا » ، فان اشتترك اثنان أو ثلاثة في روايته عن الشيخ ، سمي : « عزيزا » .

فان رواه جماعة أكثر من ثلاث سمي « مشهورا » . والشهرة أمر نسبي ، فقد يشتهر عند أهل الحديث أو يتواتر ما ليس عند غيرهم بالكلية (٤) .

ولما كان الحديث المتواتر ليس لرواته عدد معين ، وقد يكون هناك تواتر بالمعنى دون اللفظ ، وبقبول الأمة ولو كان الراوي واحدا ، فهناك إذن تداخل بين المتواتر والاحاد ، والجزم بأن حديث الاحاد لا يمكن أن يتخذ دليلا في العقيدة مهما قسوي سنده — كما يقول الشيخ محمد عبده — كلام ينقصه الدليل ، ومع هذا يزعم أن الأئمة قاطبة معروف عندهم أن احاديث الاحاد لا تفيـد الا الظن !.

«ولو كان هناك دليل قطعي على أن العقيدة لا تثبت بخبر الاحاد كما يزعمون لصرح بذلك الصحابة ، ولما خالف في ذلك من سيأتي ذكرهم من العلماء» (٥) .

بل ثبت الدليل على الاخذ بخبر الواحد ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرسل الاحاد من الصحابة الى الامصار والموك ليلفوا الناس رسالة الاسلام ، وكان رسول الله يبلغ الناس احكام العقيدة والاحكام العملية بدون تفريق بينهما ، وكان خبر هذا الواحد قطعيا وليس ظنيا ، وقال صلى الله عليه وسلم : « نضر الله امرءا سمع مقالتي فادأها كما سمعها ، فرب مبلغ أوعى من سامع » (٦) .

وقال الامام محمد بن ادریس الشافعي في هذا الحديث مؤيدا حجية خبر الاحاد :

« فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته وحفظها امرءا — والامرؤ واحد — دل على أنه لا يأمر أن يؤدي عنه الا ما تقوم به الحجة على من أدى اليه ، لأنه إنما يؤدي عنه حلال ، وحرام يجتنب ، وحد يقام ومال يؤخذ ويعطى ، ونصيحة في دين ودنيا . ودل على أنه قد يحمل الفقه غير فقيه يكون له حافظا ولا يكون فقيها » (٧) .

ومضى الصحابة رضوان الله الله عليهم يأخذون بخبر الاحاد بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم . روى الامام الشافعي عن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب : « أن عمر بن الخطاب كان يقول : الدية للعاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئا . حتى أخبره الضحاك بن سفيان أن رسول الله كتب اليه : أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية ، فرجع اليه عمر » (٧) .

ومضى التابعون وتابعو التابعين كذلك يأخذون بخبر الاحاد ، ففي العقيدة كان أم في الاحكام العملية دون تفريق وإن ردوا خبرا فلشكهم بصحته وليس لانه احاد .

ولابن حزم في كتابه « الاحكام في اصول الاحكام » أدلة مسهبة ، وحجج قوية ، في أن خبر الواحد العدل عن مثله الى رسول الله

دراسات في السيرة

صلى الله عليه وسلم يوجب العلم والعمل .

وعملها يصعب التفريق بين كل من العقيدة والعمل ، فالعقيدة يقتصر معها عمل ، والعمل يقتصر معه عقيدة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أرسل أحادا من الصحابة كمصعب للمدينة ، ومعاذ ليمن و... طلب منهم أن يبلغوا العقيدة والعمل — كما رأينا سابقا — والعمل ليس مقصورا على عمل الجوارح ، بل أعمال القلوب أصل لعمل الجوارح ، وأعمال الجوارح تبع ، فكل مسألة عملية فانه يتبعها إيمان القلوب وتصديقه وحبه ، وذلك عمل بل هو أصل العمل . (٨)

حكم أحاديث الصحيحين :

والمعجزات التي يؤولها الاصلاحيون أو ينكرونها معظمها وارد في الصحيحين . والامة تلقت أحاديث الشيخين — البخاري ومسلم — بالقبول .

وخص البخاري المعجزات بباب مستقل سماه « علامات النبوه » ، وليس في هذه الأحاديث غريب .

وسبق أن نقلنا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في إجماع الامة على صحة ما في البخاري ، ومسلم باستثناء مجموعة لا تتجاوز — ٢١٠ — حديثا تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ ، كالأدارقطني وغيره ، وهي صحيحة لكنها لم تبلغ المستوى الذي وضعه الشيخان في تخريج أحاديثهما وقال أبو الطيب صديق حسن خان رحمه الله تعالى :

« والخلاف في إفادة خبر الأحاد الظن أو العلم مقيد بما إذا لم يضم إليه ما يقويه ، وأما إذا أنضم إليه ما يقويه ، أو كان مشهورا أو

مستفيضاً ، فلا يجري فيه الخلاف المذكور . ولا نزاع في أن خبر الواحد إذا وقع الإجماع على العمل بمقتضاه فانه يفيد العلم ، لأن الإجماع عليه قد صيره من المعلوم صدقه . وهكذا خبر الواحد إذا تلقت الامة بالقبول ، فكانوا بين عامل به ومتأول له — والتأويل فرع القبول — .

ومن هذا القسم أحاديث صحيحة البخاري ومسلم . (٩) « واختار ابن الصلاح أن ما أخرجه الشيخان — البخاري ومسلم — في صحيحهما أو رواه أحدهما : مقطوع بصحته ، والعلم اليقيني النظري واقع به . من ذلك أحاديث قليلة تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ ، كالأدارقطني وغيره ، وهي معروفة عند أهل هذا الشأن .

هكذا قال — ابن كثير — في كتابه (علوم الحديث) ونقل مثله العراقي في شرحه على ابن الصلاح عن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي وأبي نصر عبد الرحيم عبد الخالق بن يوسف ، ونقله البلقيني عن أبي اسحاق وأبي حامد الاسفرائينيين والقاضي أبي الطيب والشيخ أبي اسحاق الشيرازي من الشافعية . وعن السرخسي من الحنفية ، وعن القاضي عبد الوهاب من المالكية ، وعن أبي يعلى وأبي الخطاب وابن الزاغوني من الحنابلة ، وعن أكثر أهل الكلام من الأشعرية ، وعن أهل الحديث قاطبة ، وهو الذي اختاره الحافظ ابن حجر — المؤلف « (١٠) .

ونقل ابن القيم رحمه الله في كتابه (الصواعق المرسلة) عن فقهاء الحنفية : بأن خبر المستفيض يوجب العلم ، كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم « لا وصية لوارث » . والمستفيض هو المشهور نفسه وبالتالي فهو حديث احاد ، وانفرد فقهاء الحنفية بجعله قسم بين المتواتر والاحاد ، وهذا التقسيم لا يغير من الحقيقة شيئا .

وأذن فلقد أثبتنا بأن بعضا من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم واردة بالقران الكريم بأحاديث متواترة ، وبعضها متواترة بالمعنى ، وبقبول الامة لها ، ونقلنا كلام أئمة

الحديث الثقات ، وإجماع المذاهب الاربعية على قبول أحاديث الشيخين قبولاً قطعياً باستثناء (٢١٠) حديثاً استدركها الأدارقطني وغيره .

فأين هذا من كلام الشيخ محمد عبده :

لا يمكن أن يتخذ حديثاً من حديث الاحاد دليلاً على العقيدة مهما قوي سنده دون أن يفصل بين أقسام الاحاد وقبول الأئمة لها والصحيح من الضعيف فيها ؟!

وأي هؤلاء الأئمة الذين زعم بأنهم مجمعون قاطبة على أن أحاديث الاحاد ظنية ؟!

وهل الاصلاحيون والمعتزلة هم علماء الامة وأئمتها ؟!

المصادر

(١) — الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده : ٢٧/٥

(٢) — تحذير العبقري من محاضرات الخصري : للشيوخ ١٢٧/١

محمد العربي التباني نقلاً عن تفسير القران العظيم لابن كثير ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطاني ١٢/٦ .

(٣) — مجموع فتاوي شيخ الاسلام، احمد بن تيمية : ٦٩/١٨ .

(٤) — الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث : ابن كثير .

(٥-٨) — وجوب الاخذ بحديث الاحاد في العقيدة : رسالة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

(٦) — رواه الترمذي وابن ماجة .

واسناده صحيح .

(٧) — لمحات في اصول الحديث : محمد اديب صالح عن

« الرسالة » للإمام الشافعي (ص ٤٠٦) . والحديث رواه أحمد وأبو داود

والترمذي قال : حديث حسن صحيح . وانظر

الرسالة (ص ٤٢٦) .

(٩) — وجوب الاخذ بحديث الاحاد .

عن كتاب حصول المأمول من علم الاصول ص : ٥٦

(١٠) — الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث :

تأليف أحمد محمد شاكر .

الماروت ومخططهم في السيطرة على لبنان

« بقية ص ١١ »

من أين هذا السلاح :

قلت سابقا ليس لدينا معلومات كاملة ، ومن يستورد السلاح ويصدره يحرصان على سرية الامور . لكن نذكر حادثا واحدا وهو نفسه يكشف لنا عن سياسة الكتائب وعمق صلتها بالاستعمار الغربي . وهذه الفضيحة اشتهرت بفضيحة « سوغاناليان » تاجر السلاح اللبناني المعروف ، وكشفت صفقة من صفقاته في ١٩-٨-٧٥ مع السفارة الامريكية في بيروت ، ولكتشفها سر :

ادلى « لي اسبين » النائب في البرلمان الامريكي عن الحزب الديمقراطي بتصريح ابدى فيه تخوفه من أن تصل صفقة المسدسات الى رجال المقاومة الفلسطينية في لبنان ، وطالب النائب لجنة العلاقات الخارجية في « مجلس النواب الامريكي » بالتدخل لوقف تنفيذ صفقات السلاح مع التاجر اللبناني « كريستس سوغاناليان » الذي عقد عددا منها مع مصانع السلاح الاميركي :

وعلى الاثر قامت ضجة فسي اوساط مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين اضطرت معها وزارة الخارجية الامريكية الى الاعلان عن سحب التصريح بالسماح بتصدير هذه الاسلحة التي عقدت صفقتها الاولى في اذار الماضي وتمت الموافقة عليها في ٨ ايار حين كانت الاشتباكات بين الكتائب والقيادة على أشدها .

وفي ٢٢ تموز الماضي صرح المستر روبرت اندرسون الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية أن رخص تصدير المسدسات الى لبنان كانت قد اقرت بناء على توصية السفارة الامريكية في بيروت وبمعرفة اثنين من موظفي وزارة الخارجية في واشنطن . وتاجر الاسلحة اللبناني « سوغاناليان » اضطر اخيرا الى عقد مؤتمر صحفي في بيروت اعترف بأنه تاجر اسلحة ، وقد عقد عشرات الصفقات المماثلة دون أن تثير مثل هذه الضجة ، ورفض أن يذكر الى

أين ذهب بهذه الصفقات بل اكتفى بقوله : انها تذهب الى بلدان وقوى صديقة !! وموالية للغرب . والسلطات اللبنانية لم تقل شيئا لا عن الصفقة ولا عن التاجر اللبناني بل التزمت الصمت .

ثم نقلت صحيفة « صندي تايمز » في ٢٧ تموز الماضي تصريح وزارة الخارجية الامريكية حيث قالت : لقد أكدت سفارة الولايات المتحدة في بيروت أن الترخيص لسوغاناليان بالصفقة يجعلنا مطمئنين الى أن الاسلحة لن تقع في أيدي رجال منظمة التحرير الفلسطينية خصم حزب الكتائب اللبناني !!

وأضافت الصندي تايمز أن عدد صفقات الاسلحة المعقودة مع التاجر سوغاناليان ليس معروفا ، كذلك لم تعرف انواع الاسلحة التي شملتها هذه الصفقات .

ولفت مراسل الصندي تايمز في نيويورك الى أن طائرة شحن من طراز دس ٧ ذات أربع محركات لا تحمل اية علامات تابعة لشركة تحمل ذات الاسم الذي تحمله مؤسسة سوغاناليان في بيروت ، قد اقلعت من احد المطارات في ولاية كونكتيكت الامريكية في اخر كانون الثاني ١٩٧٥ وهي محملة بالسلاح ووجهتها لبنان ، ورفضت وزارة الخارجية الامريكية التعليق على هذا الخبر .

وفي ٣٠ كانون الثاني الماضي قالت كورانت الامريكية : أن وزارة الخارجية الامريكية بالاستناد الى تقرير من السفارة الامريكية في بيروت تؤكد أن السلاح سوف يباع « الى عناصر مسيحية مسؤولة » .

هذا الحادث تحدثت عنه وكالات

الانباء والصحف في حينه وهذا الذي نقلناه تلخيص لما كتبتة بيروت المساء عن فضيحة « سوغاناليان » فسي حينها .

وكشف الصفقة جاء صدفة . فكم من الصفقات جاءت ولم يطلع عليها احد ؟!

ورئيس وزراء لبنان وزير الدفاع رشيد كرامي اعترض على باخر محملة بالاسلحة في ميناء جونيه وأصدر أوامره لكنه وهو وزير الدفاع لم يستطع أن يعرف نوعية السلاح ومصدره ، والجيش لا أقول لا يستطيع ولكن أقول لم ينفذ أوامر وزير الدفاع بل نفذ أوامر رئيس الجمهورية وشريك الكتائب . والقوات الوطنية عند مداهمتها لحي السريانة وجدت اسلحة اسرائيلية ، لكنها اثرت الصمت لا الحي — على حد قول القوان الوطنية — مسالم وليس مع الكتائب ومصادر سياسية مطلعة تحدثت أن طائرات امريكية موهبة تفرغ شحنات من الاسلحة لصالح الكتائب وحلفائهم .

والسفارة الامريكية صلاحيات واسعة جدا وفوق العادة في بيروت فما يأتيها وما ترسله لا يخضع لمراقبة السلطات اللبنانية ، والسفارة هذا لها اجتماعات اسبوعية مع بيار الجميل والكتائب ، واسكندر غانم قائد الجيش السابق كان مستشار فيها ثم خرج منها وبعد تقاعد ليكون قائدا للجيش اللبناني ثم ليلعب دور المعروف في ضرب الفلسطينيين .

وكميل شمعون هو الذي استعان عام ١٩٥٨ بالولايات المتحدة الامريكية عندما كان رئيسا للجمهورية وبالفعل لبث امريكا دعوته وحل الاسطول السادس في بيروت ، ورحب بيار الجميل بالقوات الامريكية الغازية . وهذه الاسلحة المتكدسة في ايدي الكتائب وحلفائهم في لبنان ما زالت موجودة وما دامت موجودة فلا أمن ولا استقرار ، وتوقف القتال الحالي هدنة يستغلونها ليوحدوا صفوفهم ويستردوا ما خسروه في الجولات السابقة .

المسلمون ليس بين ايدهم اسلحة قد يمتلك الاسلحة الشيوعيون واليساريون المنظمون واباطنيون اما الشارع المسلم فلا يملك مسدسات نادرة وسلاحا ابيض لا فاع عن النفس .

واختلال التوازن في التسليح يجعل المستقبل رهيبا ويحتج من المسلمين اللبنانيين الى اعادة نظر ، وعدم الاطمئنان الى سحابة الصيف التي لا تدوم الا لحظات .

أضواء على اليهودية

« بقية ص ١٤ »

المنظمات اليهودية الامريكية :
ان المكسيك قد غير موقفها من
الصهيونية و (واسرائيل) والشعب
اليهودي .

المياه العذبة بالبطاقات في الارض المحتلة

● أكد خبراء المياه اليهود في
الارض المحتلة أنه سوف يتحتم
توزيع المياه العذبة بالبطاقات
اعتباراً من الصيف القادم في فلسطين
المحتلة نتيجة لانخفاض الشديد في
مياه الامطار خلال الشتاء الحالي
والجفاف الذي عم مصادر المياه
الآخري .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية أن
منسوب المياه في بحيرة (طبريا)
التي تعتبر الخزان الرئيسي للمياه
العذبة في فلسطين المحتلة قد سجل
هذا العام انخفاضاً لم يسبق له
مثيل من قبل . وتضيف الوكالة أن
الخبراء يشعرون بقلق متزايد لان
الاستنزاف الشديد لمياه بحيرة
(طبريا) قد يزيد من ملوحة مياه
البحيرة .

المراجع :

- ١ - صحيفة الانباء الكويتية -
٣٠ - ١ - ١٩٧٦
- ٢ - « جويش كرونيكال -
٣٠ - ١ - ١٩٧٦
- ٣ - وكالات الاخبار
- ٤ - التاريخ السري للعلاقات
الشيوعية الصهيونية - تأليف
نهاد الغادري - دار الكتاب
العربي .
- ٥ - المسلمون والحرب الرابعة -
زهدي الفاتح - دار البيان -
الكويت

وذكر أن هذه السياسة تقود الى
تشويه المدينة كما أنها موجهة ضد
السكان العرب . وقد نشرت نفس
الصحيفة في عددها الصادر الاسبوع
الماضي توضيحاً من نائب رئيس
تحريرها القس (فرجيليو ليفي)
يعتذر عن نشر مقال المهندس
المذكور ويعتبر هذا النشر خطأً
اللواط في الكنيسة اليهودي

قد م أربعة من أعضاء الكنيسة
(البرلمان) اليهودي اقترحوا
لتقنين اللواط في الارض المحتلة
اذا ما تم برضى الطرفين . ومما
يجدر ذكره أن الشرطة اليهودية في
فلسطين المحتلة لا تتدخل اذا ما كان
اللواط بين البالغين .

المكسيك واليهود

● ألغى زعماء المنظمات اليهودية
في الولايات المتحدة المقاطعة التي
فرضت على السياحة الى المكسيك
بسبب تغيير سياسة المكسيك
تجاه العدو اليهودي . وكانت هذه
المقاطعة قد فرضت قبل حوالي ثلاثة
أشهر عندما أيدت المكسيك قرار
الجمعية العامة للأمم المتحدة
المناهض للصهيونية . وقال رئيس

لامريكية والمؤتمر المركزي
حاخاميين الامريكيين وقد حضر
لمؤتمر ثمان من المرشحين
لديمقراطيين للرئاسة الامريكية
عرضوا برامجهم الانتخابية التي
وقشت في هذا المؤتمر من قبل
خبراء واختصاصيين في مجالات
مختلفة منها العلاقات الامريكية -
الاسرائيلية واليهود في الاتحاد
السوفيتي والحقوق المدنية والبطالة
ومشاكل المرأة . وهؤلاء المرشحون
لثمان هم :

سارجنت شرايفر
موريس أودال
ميلتون شاب
جورج والاس
لويد بنتن
فرد هارس
هنري جاكسون
جيمي كارتر

الفاتيكان واليهودية

نشرت صحيفة (أوسيرفاتور
رومانو) الفاتيكانية شبه الرسمية
مقالاً للمهندس الفلورنسي
(فرانسكو بانديني) انتقد فيه
سياسة حكومة العدو في القدس

أنا وأبنيتي

شعر: محمد صيام
(وكيل ثانوية الجاحظ)

أبناءؤها يتساقطون جميعهم — يا للثبات (•)
وزئيرها ينساب قدام الخيول الغاديات
ألا يهن ولا يلن فكل تلل التضحيات
في الله واجبة — لعمرك — بل أقل الواجبات
ومضت فتاتى تقرأ التاريخ، تاريخ اللوات
أشرقن كالاقمار في تلك العصور الماضيةات

• • •
أما أنا فذهلت فيما نحن فيه من الموات
وقبعت أسمع لا أحرك ساكنا والهاجسات
تنتابني ، وتراقصت صور لبعض العابثات
يخرجن لا دين ولا خلق كمثل السائمات
ويدرن في أسماهن الكاسيات العاريات
وصحوت من اطراقتي متوجها بالتوصيات
لبنيتي ، وبنات شعبي كي يكن مسلحات
بالدين والاخلاق يعبرن المخاطر امنات

• • •
يا أيها الفتيات يا أمل المسيرة في الغداة
فلتتحمن بدينكن معاقل المستهترات
ولتتخذن مثالكن الفضليات السابقات
انا نريد مجاهدين أعزة ومجاهدات
وكذا نريد لنشئنا الغالي العزيز مربيات
وفق الرجولة والبطولة في الوغى ، والمكرمات
فبهؤلاء بلادنا تجتاز أقوى العاصفات
وتعود للمجد الذي لا بد — يا أبتاه —
محمد صيام

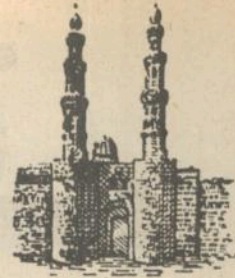
قلت محدثتي : رعاك الله يا أبتاه هات
من شعرك الداعي الى نبذ التفريق والشتات
والى التصدى — كالضراغم — للقراصنة الطغاة
فأنا وأترابي بشعرك قد غدونا مغرمات
من بعد أن كنا وليس على شفاه صاحبات
الا الاهازيج الرخيصة والاغاني الهابطات

• • •
فأجبتها : لله أنت ، وما ارتباط الانسات
بالشعر ننفته ليصهر هذه المتناقضات ؟
ويعيد أمتنا العزيزة لليالي الغابرات
قلت : وهل في الناس من ينسى كمثلكم الفتاة ؟
تتوجهون الى الشباب بكل نصح أو وصاة
أما البنات فلا اهتمام ولا التفاتة للبنات

• • •
قلت : الشباب لشعبنا وبلادنا في الحادثات
هم — يا فديتك — حصنها وهم الدروع الواقيات
قلت : ونحن : ؟ ألم يكن أجدادنا الصيد الاباة
يينون صرح حياتهم — مرحى لهاتيك الحياة —
ونسأؤهم من خلفهم وبناتهم مستنفرات ؟
أنسيت خولة وهي في قلب الوغى والمسلحات
بملابس الميدان الا أنهم ملثمات
يشددن عزم الجيش ان يحتج لاي مساعدات

• • •
أم هل نسيت تماضر الخنساء رمز الصابرات
تلك التي أضحت بحق قدوة للامهات

الله



تقوى

بقلم: سلمان سعيد

المادة : وقى يقي والوقاية معروفة المعنى، وهو البعد أو التباعد عن الضرر أو مدافعتة (٢) وتأتي بمعنى الصيانة (٣) والتقوى هي الاحتماء عما يضر بفعل ما ينفع ، فان الاحتماء عن الضار يستلزم استعمال النافع (٤) انتهى .
وقد أكثر القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم من الامر بالتقوى فمن ذلك :

قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون » آل عمران ١٠٢ .
وقال أيضا : « فاتقوا الله ما استطعتم » التغابن آية ١٦ وهذه الآية مبينة للمراد من الاولى .
وقال أيضا : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ، وقولوا قولا سديدا » سورة الاحزاب آية ٧٠ .

وقال أيضا : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب » الطلاق آية ٢ ، ٣ .
وقال أيضا : « ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا » الطلاق آية ٤ .

وقال أيضا : « يا أيها الذين آمنوا ان تقوا الله يجعل لكم فرقا ، ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم » سورة الانفال آية ٢٩ .

وقال أيضا : « يا أيها الناس اتقوا ربكم

ان كثيرا ما يرد على السنة الناس وفي مواقف مختلفة كلمة « اتق الله » وأمثلة ذلك :

- عندما تذهب لشراء حاجة من الحوائج وتلتمس من البائع الفش فأول كلمة تخرج من فمك : « اتق الله في بيعك »
- وعندما تشاهد أخاك في المسجد وهو يصلي ركعتين وقد أخل بركن الاطمئنان فيهما أي لا يطمئن في الركوع ولا في اعتدال بعد الركوع ولا في السجود ولا في الجلوس بين السجدين وهذا الفعل - أي ترك الاطمئنان - يبطل الصلاة ، فالكلمة الاولى التي توجهها اليه « اتق الله في صلاتك » وعندما ترى أخاك وهو يقود سيارته بسرعة مذهلة ، او تعلم ان في سيارته عيبا لا يسمح له بقيادتها لما فيه من الخطورة عليه وعلى الآخرين ، فأول توجيه توجهه اليه : « اتق الله في نفسك وفي سيارتك وفي الآخرين » .

- وعندما تشاهد رجلا يذبح ذبيحته وقد عذبها وما أراحها فالكلمة التي ترد الى ذهنك لتقولها له : « اتق الله في ذبيحتك » والأمثلة كثيرة ولكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن هو :
ما معنى تقوى الله ؟

معنى التقوى في لغة العرب :

وقد عرفت العرب التقوى في لغتها : وقاه . وقيا . وقاية وواقية (١) وأصل



الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا « سورة النساء آية ١ وقال أيضا : « ونفس وما سواها ، فألهمها فجورها وتقواها . قد أفلح من زكاهها وقد خاب من دساها » سورة الشمس آية ٨ .

وفال أيضا : « يا أيها الناس أنسا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير » الحجرات آية ١٣ .

وقال أيضا : « إن المتقين في جنات ونهر . في مقعد صدق عند مليك مقتدر » القمر آية ٥٤ ، ٥٥ والآيات كثيرة معلومة وأما الأحاديث :

١ - فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل : يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال « تقاهم » فقالوا ليس عن هذنا سألك قال : « فيوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله » قالوا ليس عن هذا نسألك . قال : « فعن معادن العرب تسألوني ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » متفق عليه .

٢ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت من النساء » رواه مسلم .

٣ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم اني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى » رواه مسلم .

٤ - وعن أبي طريف عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من حلف على يمين ثم رأى اتقى الله منها فليأت التقوى » رواه مسلم .

٥ - وعن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال : « اتقوا الله وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وادوا زكاة أموالكم وأطيعوا أمراءكم ، تدخلوا جنة ربكم » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٥) .

فما مفهوم التقوى في الكتاب والسنة ؟

معنى التقوى في الشريعة الإسلامية :

التقي هو الذي يقي نفسه تعاطى ما يستحق به العقوبة من فعل أو ترك (٦) وعن عطية السعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به بأس » (٧) .

أقوال الصحابة ومن سار على نهجهم في التقوى :

هناك تعريفات كثيرة للتقوى منها :

١ - عن معاذ بن جبل أنه قيل له من المتقون ؟ فقال : قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله العبادة .

٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال له : ما التقوى ؟ قال : هل وجدت طريقا ذا شوك ؟ قال : نعم قال : فكيف صنعت ؟ قال : إذا رأيت الشوك عدلت عنه (أي ملت عنه) أو جاوزته أو قصرت عنه قال : ذلك التقوى .

٣ - وعن أبي الدرداء قال : تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خيفة أن يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الله وقدرى نحو هذا عن جماعة من التابعين (٨) .

٤ - وقد قيل أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أبي بن كعب عن التقوى فقال له : أما سلكت طريقا ذا شوك ؟ قال بلى : قال : فما عملت ؟ قال : شمريت واجتهدت قال : فذلك التقوى . وقد أخذ هذا المعنى ابن المعتز فقال :

خل الذنوب صغيرها
وكبيرها ذاك التقوى
واصنع كماش فوق أر
ض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة

٥ - وقال ابن عمر : لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر (٩) (أي حتى يدع الأثم) لأن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سأله النواس بن سمعان رضي الله عنه عن البر والأثم قال : « البر حسن الخلق والأثم ما حاك في صدرك (وفي رواية أخرى) في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس » الحديث .

تَقْوَى الله

قال النووي في شرح هذا الحديث :
معنى حاك في صدرك أي تحرك وتردد ولم
ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه
الشك وخوف كونه ذنباً (١١) .
قلت : نخرج من هذا المعنى بأن المقصود
من قول ابن عمر : حتى يدع ما حاك في
الصدر هو :

أدناه الشبهة وأعله الاثم وذلك للجمع
بين الاحاديث ، حديث الرسول صلى الله
عليه وسلم السابق « لا يبلغ العبد أن يكون
من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما
به بأس » الحديث فان الظاهر فيه ترك
الشبهة وهذا الحديث « .. والاثم ماحاك
في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس »
الحديث .

فاذا الظاهر فيه ترك الاثم . والله اعلم .
٦ - وقال ابن قيم الجوزية : التقوى
ثلاث مراتب : حمية القلب والجوارح عن
الاثام والمحرمات .

الثانية : حمية عن المكروهات .
الثالثة : الحمية عن الفضول وما لا يعنى
فالاولى تعطي العبد حياته . والثانية
تفيده صحته وقوته . والثالثة تكسبه
سروره وفرحه وبهجته (١٢) .

٧ - وقال سيد قطب : التقوى
حساسية في الضمير وشفافية في الشعور
وخشية مستمرة وحذر دائم وتوق لاشواك
الطريق .. طريق الحياة .. الذي تتجاذبه
اشواك الرغائب والشهوات ، واشواك
المطامع والمطامح ، واشواك المخاوف
والهواجس واشواك الرجاء الكاذب فيمن
لا يملك اجابة رجاء والخوف الكاذب ممن
لا يملك نفعا وضرا . وعشرات غيرها من
الاشواك (١٣) .

٨ - وقال ابن تيمية رحمه الله تعالى
فيما معناه : ان سلامة القلب من الشرك
يكون بتحقيق الاخلاص لله وحده وهذا
- الاخلاص - لا يحصل الا بعد الزهد ولا
زهد الا بتقوى الله تعالى والتقوى متابعة
الامر والنهي (١٤) .

٩ - وقال سعيد حوى : التقوى في
التعريف القرآني (ايمان واتباع كتاب)
واستشهاد بأدلة كثيرة منها قوله تعالى في
اول سورة البقرة : « الم . ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون
بالبقيع ويطيعون الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون . والذين يؤمنون بما انزل اليك
وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم
المفلحون » الآيات (١٥) .

وهذه التعريفات على كثرة اختلافها
فليس ما فيها اختلاف تضاد بل هو

اختلاف تنوع لان كل عالم من العلماء قد
تناول تعريف التقوى من جانب مثلاً :
منهم من تناولها من جانب موجبات
التقوى ، والاخر عرفها من ناحية آثارها
في النفس والحياة والثالث وضعها
والرابع قال هي : طاعة الله ومخافته .
وهكذا .. والتقوى تحتل جميع هذه
التعريفات .

وأفضل تعريف للتقوى هو ما قاله طلق
ابن حبيب التابعي الجليل :
التقوى : ان تعمل بطاعة الله ، على
نور من الله ترجو ثواب الله . وان
تجنب معصية الله على نور من الله
تخاف عقاب الله .

ما الوسائل التي توصل الى تقوى الله؟
هناك وسائل كثيرة توصل الى تقوى
الله فمن ذلك :

الوسيلة الاولى : « معرفة الله »
واذا قيل ماذا تقصدون من معرفة الله
تقول هي : توحيد ذاته لقوله تعالى :
« قل هو الله أحد . الله الصمد . لم
يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد »
وتوحيد اسمائه لقوله تعالى : « والله
الاسماء الحسنی فادعوه بها ، وذروا
الذين يلحدون في اسمائه ، سيجزون
ما كانوا يعملون » وتوحيد صفاته لقوله
تعالى : « ليس كمثله شيء ، وهو السميع
البصير » .

الوسيلة الثانية : « عبادة الله » .
قال تعالى : « يا أيها الناس اعبدوا
ربيكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
تتقون » .

واذا قيل ماذا تعنون من عبادة الله نقول
والله المستعان :

هي العبادة التي شرعها الله واخبرنا بها
رسوله صلى الله عليه وسلم بمعناها
الواسع الشامل كما عرفها لنا شيخ الاسلام
ابن تيمية في كتابه « العبودية فقال :
« العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله
ويرضاه من الافعال والاقوال الظاهرة
والباطنة »
قلت :

ومثال ذلك الصيام كعبادة من العبادات
المشروعة كما قال تعالى : « يا أيها الذين
آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم لعلكم تتقون » الآية .

وعندما نتأمل في حقيقة الصيام كعبادة
شرعها الله تعالى وشرع لها احكاماً
واداباً نخرج من هذا التأمل العميق المبارك
ان شاء الله نتيجة تنص على : ان الصيام
مدرسة لزرع التقوى في القلوب ، واليك

بعض الجوانب التي تفيد ذلك : —
 ١ — أن ترك الحلال من شهوة البطن والفرج من قبل اذان الفجر الى اذان المغرب تقربا الى الله تعالى كما جاء في الحديث الذي يرويه البخاري رحمه الله « يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجل الصيام لي وأنا اجزى به » فاذا قام العبد بذلك فهو على ترك الحرام أقدر .
 فالؤمن اذن بين حالتين : امتثال لامر بالصيام واجتناب لنهي كالحرام فاذا فعل ذلك رزق التقوى كما بين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حيث قال : « التقوى متابعة الامر والنهي » .

٢ — أن الاخبار الصحيحة التي وردت في فضل الصيام كالخبر القائل : « الا الصوم فانه لي وثنا أجزي به » والخبر القائل : « للصائم فرحتان : فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه » وانخير القائل : ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم . . . » والخبر القائل : « ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا » الى آخر هذه الاخبار التي ترغب في الصيام وتبين فضله .

قلت : عندما يعلم العبد هذا ويعرف ان الصيام ليس غايته هي ترك شهوة البطن والفرج لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » رواه البخاري وقال ايضا : « اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، فان سابه أحد أو قاتله فليقل اني صائم » متفق عليه .

فسيأخذ بيده هذا العلم بأحاديث الرسول هذه الى تحقيق انغاية المرجوة من الصيام وهي الابتعاد عن قول الزور والعمل به والمراد بالزور هنا الكذب ، وعن الرفث والمراد به انجماع أو الكلام الفاحش فالاول مطلوب تركه في فترة الصيام فقط لان الله تعالى يقول : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باثروهن — وأبغضوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون » الآية ١٨٧ البقرة

واما المراد الثاني وهو الكلام الفاحش فمطلوب تركه كلية .
 وكذلك الابتعاد عن الصخب وهو الصياح قاله النووي في شرح مسلم وقيل هو : الرجة واضطراب الاصوات للخصام وهذا الفعل لا يليق بالمسلم في جميع أوقاته فضلا عن وقت الصيام قال القرطبي : « لا يفهم من هذا ان غير يوم الصوم يباح فيه ما ذكر وانما المراد ان المنع من ذلك يتأكد بالصوم » . (١٦)
 قلت : وبناء على ذلك فانصيام تربية عملية لامثال الطاعات واجتناب المحرمات وفي هذا التحقيق للتقوى .

« مراجع البحث »

- ١ — القاموس المحيط المرتب على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة : للطرابلسي .
- ٢ — تفسير المنار عند قوله تعالى « هدى للمتقين » البقرة .
- ٣ — تفسير فتح البیان في مقاصد القرآن لصديق حسن خان عند قوله تعالى : « هدى للمتقين » .
- ٤ — امراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية ص ٣٤ .
- ٥ — الاحاديث من رياض الصالحين الباب السادس في التقوى ص ٢٩ .
- ٦ — تفسير فتح القدير للشوكاني وكذلك فتح البيان .
- ٧ — أخرجه أحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن ماجه وابن حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب .
- ٨ — تفسير فتح البيان السابق .
- ٩ — تفسير ابن كثير عند قوله تعالى « هدى للمتقين » .
- ١٠ — فتح الباری — كتاب الايمان — الباب الاول — الطبعة السلفية .
- ١١ — شرح مسلم النووي الجزء ١٦ كتاب البر والصلة والاداب ص ١١٠ .
- ١٢ — الفوائد لابن القيم ص ٣١ ، ٣٢ .
- ١٣ — في ظلال القرآن لسيد قطب عند قوله تعالى : « هدى للمتقين » .
- ١٤ — الفتاوى — المجلد الاول — ص ٩٣ — ٩٤ .
- ١٥ — جند الله ثقافة واخلاقا لمسيح حوى تحت عنوان « المتقون » واوصي بقراءة هذا البحث .
- ١٦ — الفتح الرباني لترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني لاحد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي

بقية في لعمري لقدام

منزلة التوغييب والتوحيب في الدعوة إلى الله

من أساليب الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى أسلوب الترغيب والترهيب وهو أسلوب شرعه الله لنا واستخدمه الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو أسلوب يمس الطبيعة البشرية ويلائمها ، فالإنسان يقارن بين الأعمال من حيث المصلحة التي سيحققها من قيامه بها ويحسب العوائد التي ستعود عليه من فعلها . والقرآن الكريم مملوء بما يرغب الناس في قبول دعوة الإسلام والتحذير من رفضها مما يدل دلالة قاطعة على أهمية هذا الأسلوب في الدعوة إلى الله .

والأصل في الترغيب هو نيل مغفرة الله سبحانه وتعالى ورضوانه والحصول على جزيل ثوابه في الآخرة .

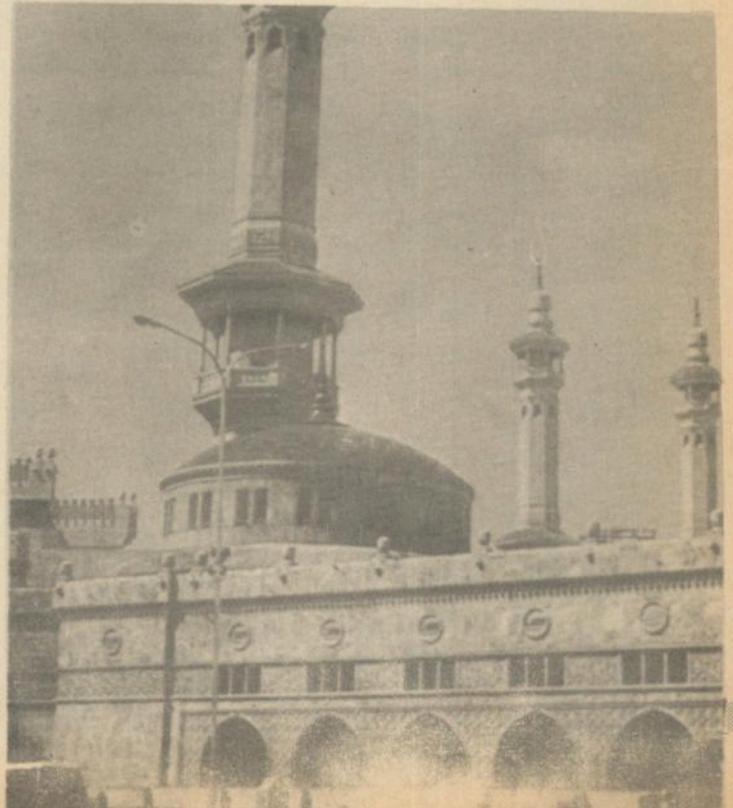
والأصل في الترهيب هو اجتناب غضب الله تبارك وتعالى واجتناب عذابه في الآخرة . وهذا هو نهج رسل الله جميعاً صلوات الله وسلامه عليهم . ويمكننا التأكد من ذلك بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

١ - قال تعالى : « انا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبوراً . ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً . رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً . » سورة النساء (١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥) فقله تعالى « مبشرين ومنذرين » يدل على أن البشارة والندارة هي مهمة كل الرسل صلى الله عليه وسلم .

٢ - قال تعالى : « ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه أني لكم نذير مبين . أن لا تعبدوا إلا الله اني أخاف عليكم عذاب يوم اليم » سورة هود (٢٥ ، ٢٦) .

٣ - قال تعالى : « قل يا أيها الناس انما انا لكم نذير مبين . فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم . والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم . » سورة الحج (٤٩ ، ٥٠ ، ٥١) .

هذه بعض الامثلة التي تبين لنا استخدام رسل الله صلى الله عليه وسلم فهذا الأسلوب والقرآن مملوء بمثل هذه الامثلة .



لقت أنظار الناس الى ما هم عليه من نعم وخيرات وتذكيرهم بأن الذي أنعم عليهم بها قادر على أن يزيلها اذا ما كفروا به وكذبوا رسله وصدوا عن سبيله . ومن الآيات التي تدل على هذا المعنى قوله تعالى :

١ - « لابلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » سورة قريش .

٢ - وقوله تعالى على لسان هود عليه السلام : « واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون » (سورة الاعراف - ٦٩) .

٣ - وقال تعالى على لسان صالح عليه السلام « واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبواكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين » . (سورة الاعراف - ٧٣)

والدارس لكتاب الله يجد أن المولى سبحانه وتعالى قد استخدم أسلوبا آخر من أساليب الترغيب والترهيب وهو الاعتبار بالأمم السابقة وما حل بها من دمار نتيجة كفرها وصددها عن سبيل الله والامثلة على ذلك كثيرة منها قوله تعالى :

١ - « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور . فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العمرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكمل خبط وأثل وشيء من سدر قليل . ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور » (سورة سبأ ١٥ ، ١٦ ، ١٧) .

٢ - ويخبرنا الحق سبحانه وتعالى عن قوم صالح عليه السلام فيقول : (فعفروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح اثنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين . فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين) . (سورة الاعراف ٧٧ ، ٧٨)

٣ - وعن أهل مدين يقول سبحانه وتعالى : « وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرين . فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين . الذين كذبوا شعيبا كان لم يغفوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين » . (٩٠ ، ٩١ ، ٩٢) .

شريدة الموشرجي

أما الأدلة على استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا الأسلوب فهي كثيرة جدا ولا يمكن حصرها في هذه المجالة . وسنددل عليها بهذه الأحاديث :

١ - عن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وهو يعلم أنه لا إله الا الله دخل الجنة » رواه مسلم .

٢ - عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثنتان موجبتان » قال رجل : يا رسول الله ما الموجبتان ؟ قال : « من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة » رواه مسلم .

٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل أمتي يدخلون الجنة الا من أبى » قيل ومن أبى . قال : « من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى » . رواه البخاري .

وما قلناه من أن الأصل في الترغيب والترهيب هو حصول الجزاء في الآخرة لا يمنع من الترغيب بالخير الذي قد يصيب المستجيبين لدعوة الحق في الحياة الدنيا . والترهيب من الشر الذي قد يصيبهم في حالة رفضهم لهذه الدعوة ، والأدلة على ذلك كثيرة منها :

١ - قال تعالى : « وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير » (سورة هود - ٣) .

٢ - وقال تعالى : « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا .. » (سورة النور ٥٥) .

٣ - وقال تبارك وتعالى : « فقلست استغفروا ربكم انه كان غفارا . يرسل السماء عليكم مدرارا . ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا . » (سورة نوح ١٠ ، ١١ ، ١٢) وكذلك من أساليب الترغيب والترهيب

ظاهرة الجرائم

المهمة المقدسة ورسم لها حدودها في الانسان وبقية الانواع على الاسـواء فالحيوانات كل الحيوانات تمتنع عن الاتصال الجنسي بعد أن تلقح الانثى خلال فترة زمنية معينة بما أودع بها الله من دقيق فطرته .

والانسان بما أودعه الله تعالى من قوة عاقلة واراده رسم له سبحانه منهاجها ينظم سلوكه وغرائزه وكل شؤونه الأخرى بكل توازن وحكمة وقد نالت الغيرة الجنسية قسطا مهما من تدبيره سبحانه وتعالى هو غاية في الروعة والانتقان الا انه جهل نفسه فجهل ربه وفقد توازنه .

وما الانحراف في الجنس وهذا العدو السريع خلفه والتكالب عليه الا ظاهرة من هذه الظواهر العديدة من فقدان التوازن في انسان اليوم ، وسيكون الكبت وكل اثاره السلبية شيئا لا يذكر اتجاه هذا الانزلاق المحموم خلف الجنس ، « يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد » وحينما يعيش الانسان لشهواته ويرخي لها العنان فسوف لا يجد هناك حدودا لتقف عندها ويكون كركب الصعبة اذا اسلس لها - والتجاوب مع الشهوة بهذه الصورة سيزيد سعيرا اكثر مما يهدأها وستكون نارا، تأكل ما يلقي اليها من الحطب وتطلب المزيد ومتى تفي ذلك المطالب كلها بمطالب الشهوات وهي جهنم ...

وبعدها ستكون العواقب وخيمة ومدمرة على المستوى الفردي والاجتماعي ، لقطاع يفتقرون الى عواطف الابوه . فقدان الروابط الاسروية . تفكك اجتماعي . اعصاب محطمة . عقد نفسية رهيبه . ناهيك عن الجريمة ونموها في هذا الجو الملبد .

ان احصائيات الانتحار في الدول الاسكندنافية في الاونة الاخيرة اذهلت المفكرين الاجتماعيين ، فالمعروف أن هذه الدول تعتبر من ارقى بلاد العالم من حيث الرفاه الاقتصادي والاجتماعي ويشتهر اهلها ظاهريا بدمائة الخلق والوداعة الا ان بعض المفكرين يعزون هذه الظاهرة الى الحرية الجنسية الكبيرة جدا في تلك البلاد ! .. وعندما نعرف رأي العلم في الاسفاف الجنسي وما له من اثر سيء على الاعصاب والنفس الانسانية بصورة عامه

ان في النفس الانسانية من الطاقات الهائلة والقدرات الخلاقة ما يدهش الالباب ، ولا يزال علم النفس الحديث يجهل الكثير من جوانبها ويقف مبهور الجنان أمام الغازها العجيبة المحيرة بالرغم من كل ما توصل اليه من دقة في التدليل وعمق في النظرة وخبرة في التجربة .. وليس ثمرة رب أن اولئك الاشخاص الذين حطوا المقاييس العلمية في قوة الإرادة والتفكير السليم والصبر ، وشدة الاحتمال والتحكم الدقيق في العواطف والسلوك لم يهبطوا الى هذه الارض من كوكب آخر ولم يكونوا من غير هذا البشر وانما استفادوا الى درجة كبيرة من تلك المواهب والقدرات المكنونة في النفس الانسانية .

وحينما يكتشف الانسان هذا العالم المجهول في نفسه وتتسامى روحه في تلك الافاق الشاسعة ويخلق في اجوائه الرحبية ستأسره الروعة وجلال الابداع وتأخذ بمجامع فؤاده وسجد من اللذة والانساضعاف ما يجده ويحسه في الجانب المادي من هذا التركيب العملاق ، وستتضاعف هذه الشهوات الجوفاء من الجنس والمال والطعام أمام تلكم اللذائذ الخلابه .

ان العالم باهماله شأن الروح يفقد توازنه وسيطرت عليه هذه الحضارة المادية وذهبت مع الرياح كل صيحات المفكرين والمصلحين واصبحت هذه المكتشفات الجبارة كالثمرة بيد الطفل الصغير وهذا الانعدام في التوازن لم يستثن مجالا دون اخر ولم يسلم منه مجتمع من المجتمعات وحينما نلاحظ التفاوت بين المجتمعات من جهة والمجتمع الواحد من جهة اخرى . نجد تفاوتنا هائلا الى جانب القصر المنيف والميوعة والانحراف في الجنس الى جانب الكبت والحرمان والثروة المتخمة الى جانب الفقر المدقع الخميص والقوة الذرية الضاربة الى جانب الرماح التي لا زالت السلاح الغالب لبعض الشعوب الافريقية . يضاف الى ذلك كله اضمحلال الضمير الانساني وانعدام الوعي في الوجدان .

الجنس مسؤولية انسانية لحفظ النوع

لم يوجد الله سبحانه وتعالى هذه الغريزة في الانسان والحيوانات الا لغاية نبيلة هي حفظه من الانقراض وقد احاطها بكل مظاهر اللذة والحب حرصا على هذه



بين العقوبة والتربية

تفسير الا هذا الخواء الروحي الذي يتخط فيه انسان اليوم .

العقوبة ليست بديلا عن التربية

لقد فشلت وستفشل كل اساليب الردع والعقوبات القانونية في محاربة الجريمة وسترتفع نسبة الجريمة باطراد ما لم تتضافر كل الجهود البناءة وتقف وسائل الاعلام الى جانب العقوبة وتعمل على تهذيب النفس وتغذيتها بالمثل الاسلامية وتشذيبها من المفاهيم المادية ووقايتها من تيارات الميوعة والدعارة الغربية وغرس الفضيلة والفكر الاصيل في عقل الفرد والمجتمع .

اما وهذه الاذاعة وهذا التلفزيون وهذه القصص المثيرة والصور العارية فسيكون العقاب بلا جدوى وسنكون قد القينا بهذا الانسان في اليم وقلنا له اياك اياك ان تبطل بالماء .

الصحافة رسالة ومبدأ

والصحافة رغم كونها سلاحا ذو حدين يمكن استعماله للهدم والبناء معا الا انه لم يوجد مبدئيا الا لتوجيه الاجيال الصاعدة الوجهة السليمة والدفاع عن حقوق الامة ومقدراتها وهو لم ينحدر الى هذه الهاوية الا نتيجة لتهاون المفكرين المخلصين في استغلاله والافادة منه لتوعية الجيل الجديد وفضح مخططات الصهيونية العالمية في تميع الشعوب والشعوب الاسلامية بالاحصاء وسلخها عن اسلامها العظيم التي هو سر عزتها ومنعتها بشتى الاساليب الجهنمية حيث تبدأ بالاغاني الماجنة وتنتهي بنشر الاحاد وتشويه الحقائق ومن المؤسف حقا ان لا توجد في العالم العربي جريدة اسلامية يومية واحدة لتغطي اخبار العالم الاسلامي وتعطيها الاولوية الى جانب الشؤون العالمية الاخرى وتعمل على بث الفكر الاسلامي الاصيل ومواجهة الافتراء وفضح مخططات الاستعمار في تخدير الامة واشغالها بالتافه من الاخبار والدعاية لكل ما يتناقض ورسالتها في الحياة وفوق كل هذا وذاك تذكر الامة بهويتها كل صباح . واني اوجه ندائي الى كل المسلمين الغيارى في الكويت للمسارعة لسد هذا الشاغر الحساس ولينصرن الله من ينصره .

ابو علي

سترجع هذا التعليل الواقعي خصوصا عندما تتقزم التفسيرات الاخرى عند الدراسة العميقة لوضعية هذه الشعوب .

رعاية الروح تحد من همجية الفرائز

ولو توجه الانسان الى ما يمكن في نفسه على الصعيدين المادي والعنوي واعطى لكل ذي حق حقه وسلك سبيل الاتزان في روحه وعقله وشهوته وغرائزه . لاستطاع ان يوفر على نفسه كل هذا الانحراف والعناء ، اما ان يتم هذا التجاوب الكبير على حساب العقل والروح بهذه الصورة - فانه سيلقي بنفسه الى هاوية سحيقه ستذهب كل محاولاته الاخرى ادراج الرياح . فان للعقل والروح متطلبات غير الجنس والطعام يجب تلبيتها وذلك بتطعيمها بالمعرفة الاصيلية والمنطق السليم وربطها بالسما قبل ان تعصف بهم هذه الارض ويدفنهما التراب وبذلك يستطيع الانسان ان يحفظ نفسه من الضياع والعطب والا فان المجاعة الروحية ستحتاج كيانه وسيعاني منها كما لو كانت مجاعة اخرى من اي نوع .

ونستطيع ان نؤكد بقوة ان الانطلاق المادي واهمال الروح هي المشكلة الرئيسية لمشاكل هذا العالم وما الاستعمار والعنصرية والاقطاع والراسمالية والشيوعية والجريمة الا بعض فروع هذه المشكلة الام . ان الانسان بدأ يتأفف تحت وطأة الحضارة المادية وسكن الوحش في كيانه صار يعتدي ليله ويسرق ليعبث ويمارس الجنس لسد الفراغ ويتمر ليقتل الوقت لقد أغفل الروح فاجدبت المثل في نفسه فيا لضيعة الانسان في الخواء .

ولعل ما يجري في الكويت هذا الجزء البسيط من العالم وما تطالعا الصحافة كل يوم خير دليل يمكن تقديمه عن هذا الواقع الفاسد الذي يعيشه انسان العصر في ظل الحضارة المادية ونظمها العبياء .

ان الانسان الشريف يكاد يصعق امام الانبياء المؤلة عن الخطف والدعارة الجنسية والجرائم الاخرى فقد احصيت ربع حوادث خلقية « اعتداء اب على ابنته بثلاثة حوادث قتل خلقية خلال شهر واحد في بداية العام المنصرم ناهيك بالجرائم الاخرى التي تتجاوز حد الاحصاء وهذا

عض ما يتسرب للصحافة وليس هناك اي

العبادة في الإسلام

أخطأ كثير من الناس في أداء العبادة ، وجهلوا مقتضياتها ، ودفعوا حقائقها فظنوا أن العبادات منتهية عند أدائها ، ولكن الظن لا يغني من الحق شيئا .. !! فان لكل عبادة مقتضى تؤدي إليه والا فهي جوفاء خالية من كل حقيقة ، فالجهل عنوانها ، والتقليد روحها .. فها هي الصلاة تؤدي اليوم في جميع بقاع الارض .. في المساجد في البيوت في الجامعات في المصانع ، ولكن نجد الكثير يفعلها حركات بدون مقتضى ، وركعات بدون حقيقة ، وتسبيح بدون اثر ، وتكبير بدون روح .. الا ما رحم ربك .. والا فلماذا هذه المناكر ليست هي من فعل المصلين وبرضاء منهم .. فأين هذه الصلاة من الصلاة التي يعينها الله في قوله « وأقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » وأين هي من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لما قيل له « ان فلانا يصلي الليل كله فاذا أصبح سرق » فقال : سينهاه ما تقول ، او قال ستمنع صلاته . رواه أحمد من حديث أبي هريرة باسناد صحيح اذن هذه هي الصلاة الحقيقية ، وهذا هو مقتضاها فأين اليوم حقيقتها عند عموم المسلمين . ثم لنأخذ عبادة أخرى الصيام .. انها اليوم كبقية أمور العبادة والمواسم .. ليس لها من حقيقتها من شيء الا ما رحم ربك .. قاله يقل الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .. فحدد سبحانه المقتضى الحقيقي للصيام بقوله (لعلكم تتقون) اذن ليست المسألة ترك لطعام وشراب .. بل هي عبادة لتحقيق التقوى لايجاد ما ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سأل أبي بن كعب عن التقوى فقال له : أما سلكت طريقا ذا شوك ؟ قال : بلى ! قال : فما عملت ؟ قال : شمرت واجتهدت قال فذلك التقوى . لايجاد تلك الحساسية والخشية والشفافية لمراقبة الله في السر والعلن .. فتكون برهانا في قلب المؤمن متى ما حدثته نفسه لعمل يفضب الله

يسطع ويقول له .. كيف ستواجه ربك يوم القيامة بهذا العمل ، وماذا ستجيب ربك عند طرح السؤال .. فيقتلع ويتعد ويهرب الى باب الاعتصام بالله كما فعل عنوان قدوته يوسف الصديق في الهروب من الشيطان .. والا فصيامه كما قال الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه . وقوله صلى الله عليه وسلم « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر . ثم تعال معي الى الركن الاصيل والاصل القويم « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

اليوم يرددها البر والفاجر ، والحاكم والمحكوم ولكن الا ما رحم ربك .. لا ينفذ من مقتضاها سوى تحريكه الشفتين فمن البديهي أن المقتضى الأساس لهذا الأصل هو السلطان فانظر معي الى الجموع المتلفطة بهذه الجملة من منهم قد أعطى سلطانه لله ؟؟ اذن ليست بالكلمة التي تقال وانما لها حق ولهذا صرح ابن عباس قائلًا في تعقيبه على حديث الصحيح حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم « من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من

دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله » ان اختصاص عصم المال والنفس بمن قال لا اله الا الله تعبير عن الاجابة الى الايمان ، وأن المراد بذلك مشركو العرب ، وأهل الأوثان ، ومن لا يوجد ، وهم كانوا أول من دعى الى الاسلام وقوتل عليه ، فاما غيرهم ممن بقرب التوحيد فلا يكتفي في عصمته بقوله لا اله الا الله ، اذ كان يقوله في كفره ، وهي من اعتقاده فلذلك جاء في الحديث الآخر « وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة » .

وهذه أمثلة من الاركان والعبادات وهي على سبيل المثال وليست على سبيل الحصر .. وتخلص منها الى ان تحقيق هذه المقتضيات الخاصة بالعبادة تحتاج الى جهد ومجاهدة .. حتى يكون لها واقع في سلوك المسلم فليس بالامر الهين أن يوجد الانسان في نفسه التقوى .. أو الانتفاء عن الفحشاء والمنكر في سلوكه .. أو إقامة سلطان الله في واقع حياته .. وهذه الصعوبة لا بد أن خلفها سبب معين وهذا واضح وجلي .. وهو أن الانسان يعيش في مجتمع لا يساعده على ايجاد مقتضيات العبادة بل يعمل على ايجاد ما هو عكس لها .. والا فانظر معي الى ذلك المسلم الذي يدخل في الاسلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم أو الدولة الاسلامية من بعد تراه لا يحتاج الى أي مشقة لايجاد التقوى أو الانتفاء عن الفحشاء .. فكل ما حوله يدفعه للتقوى ويبعده عن المنكر ، كما أنه لا يحتاج لايجاد سلطان الله لانه موجود سلفا .. وعلى هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن من ورائكم أيام الصبر ، للمتمسك فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجر خمسين منكم ، قالوا يا نبي الله أو منهم ؟ قال بل منكم » . وقال « أن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغريباء فطوبى لكم معشر الغريباء اليوم وطوبى لكم يا من حقت معني العبادة ونفذت مقتضياتها وحقق لكم ربكم ما وعبدكم با رسولكم في الدنيا والاخرة . »